

جمهورية مصر العربية
وزارة الثقافة
مركز تحقيق التراث

أبونصر الفارابي
كتاب في المنطق
المبارة

تحقيق
الدكتور محمد سليم سالم



الهيئة العامة للكتاب

١٩٧٦



جمهورية مصر العربية
وزارة الثقافة
مركز تحقيق التراث

٠٠١٣٢

أبونصر الفاراني
كتاب في المنطق
المبارة

تحقيق
الدكتور محمد سليم سالم

مطبعة دار الكتب
١٩٧٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصدير

جاء في كتاب الفهرست لابن النديم ، طبعة فلوجل ، ص ٣٤٩ ، عند الكلام على ما نقل من كتب أرسطوطاليس إلى العربية أن حنين بن إسحق نقل كتاب باري أرميناس إلى اللغة السريانية ، وأن ابنه إسحق بن حنين نقله إلى العربية . وقد ذكر ابن النديم أن الفارابي فسر هذا الكتاب . وقد نقل القفطي تاريخ الحكماء ، طبعة ليبسك ، ص ٣٥ ، ٣٦ ، كلام ابن النديم دون تغيير يذكر . ولكن كتاب العبارة الذي ألفه أرسطو كان قد نقل إلى اللغة السريانية قبل ذلك ، نقله برويا (منتصف القرن الخامس الميلادي) ووضع له شرحا ، كما ترجمه سرجيوس الراسعيني (أوائل القرن السادس الميلادي)^(١) .

ومن المحتمل جدا أن كتاب العبارة كان يدرس في المدارس التي ازدهرت بعد إغلاق مدرسة أثينة ولا سيما في جنديسابور . ومن الجائز أن شيئا منه قد تسرب في وقت مبكر إلى العالم العربي^(٢) .

وقد وصلت إلينا تلك الترجمة العربية التي اضطلع بها إسحق بن حنين ، وهي محفوظة في مخطوط موجود بالمكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٢٣٤٦ عربي ،

(١) الدكتور مراد كامل والدكتور حمدي البكري ، تاريخ الأدب السرياني ، ص ١٢٤ ،

(٢) مقدمة الدكتور إبراهيم المذكور في كتاب ابن سينا ، العبارة ، تحقيق محمود الخضيرى ،

وبدار الكتب نسخة مصورة من هذا المخطوط ، كما توجد منه نسخة مصورة
بمكتبة جامعة القاهرة .

وقد قام بطبع هذه الترجمة العربية بولاك :

Die Hermeneutik des Aristoteles in der Arabischen Uebersetzung
des Ishak Ibn Honain herausgegeben von Isidor Pollak , Leipzig
1913.

كما قام بطبع هذه الترجمة العربية الدكتور عبد الرحمن بدوي ، منطق
أرسطو ، الجزء الأول ، ص ٥٦ — ٩٩ .

وترجمه إسحق بن حنين ترجمة جيدة ، زادها وضوحا أنه غير في الأمثلة
اليونانية ، وأتى بأثلة صحيحة قريبة إلى ذهن القارئ العربي ، كما أضاف
هيارات شارحة .

وقد بينت كل ذلك في تعليقي على كتاب تلخيص العبارة لابن رشد .

وقد اعتمد كل من الفارابي وابن سينا وابن رشد على ترجمة إسحق اعتمادا تاما .

ونرى الفارابي في شرحه الكبير لكتاب العبارة يستخدم عين هذه الترجمة
مما جعل من مقتطفاته أساسا يمكن الإعتماد عليه في المقارنة بين نصه والنص
المحفوظ في مخطوط المكتبة الأهلية ببافيس . وليس هناك اختلاف بين النصين
إلا ما نجد عادة من أمثال هذه القراءات في المخطوطات المختلفة .

ويردد ابن سينا بعض العبارات التي وردت في ترجمة إسحق ولكنه يوجه

كعادته مهام نقده إلى « التكلف الذي يتكلفه بعض المفسرين »^(١) .

(١) ابن سينا ، العبارة ، ص ٧٣ .

أما ابن رشد فمن المعروف إنه استخدم ترجمة إسحق .

ولكن من البين أن ابن المقفع في تلخيصه الذي أشار إليه ابن النديم والذي وصل إلينا في مخطوط بيروت لم يكن يعتمد على ترجمة إسحق^(١) . ومخطوط بيروت مخطوط ثمين شوهته الأخطاء الكثيرة^(٢) .

وقد وصل إلينا من قلم الفارابي شرح كبير لكتاب العبارة ، فيه يقتطف الفارابي فقرة فقرة من ترجمة إسحق ويعلق عليها . وهذا الشرح محفوظ في مخطوط في مكتبة أحمد الثالث بالآستانة تحت رقم ٣٤٣٩ ، وقد وقف على نشره وقدم له وللم كوتش وستانلي مارو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٠ .

وللفارابي موجز جيد محفوظ في مخطوطين أحدهما أفضل بكثير من الآخر . والأول موجود في مكتبة جامعة براتيسلافا من أعمال تشيكوسلوفاكيا ، تحت رقم ٢٣٣١ . وتوجد منه نسخة مصورة بدار الكتب ، وأخرى بمكتبة كلية الآداب بجامعة عين شمس .

والمخطوط الآخر موجود بالآستانة . ويوجد منه ميكروفيلم بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية^(٣) . كما توجد منه بدار الكتب والوثائق صورة شمسية أخذت من هذا الميكروفيلم .

وكل من هذين المخطوطين ، مخطوط براتيسلافا (ورمزه ب) ومخطوط الآستانة (ورمزه ص) ، مستقل عن الآخر ، وهما يحويان هذا الموجز الذي تقوم الآن بنشره والذي يكون جزءا من كتاب : في المنطق للفارابي .

(١) مخطوطات أوسلو في العربية تأليف الدكتور عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ١٩٥٩ ، ص

١٤ - ١١ .

(٢) توجد منه نسخة مصورة بدار الكتب

(٣) فهرس المخطوطات المصورة ، الجزء الأول ، تصنيف نؤاد السيد ، ص ٢٠٣ ، رقم ٤٧ .

ومما يزيد في قيمة هذا الموجز أن ابن باجه كتب عليه تعليقات وصلت إلينا
في مخطوط ثمين محفوظ بمكتبة الاسكوريال باسبانيا وفي مخطوط آخر محفوظ
في مكتبة بودلي بجامعة اكسفورد .

وقد تركت التعليق على أى جزء من هذا الموجز خشية التكرار الممل . ومن
أراد شيئا من ذلك ، فليطلبه في كتابي : تلخيص العبارة لابن رشد .

ولا يفوتني هنا أن أنوه بفضل السيد الأستاذ الدكتور محمود الشنيطي ،
وأن أقدم شكرى لكل من أعاننى على تحقيق هذا النص ، وأخص منهم بالذكر
ابنى عصام الدين ، وابنتى عزيزة التى تعمل معى فى مركز تحقيق التراث ، وتلميذى
الذى لا يمل ولا يلين ، محمد سامى الباجورى ، الباحث المساعد بمركز تحقيق التراث .
والله أسأل أن يحجزهم جميعا أحسن الجزاء .

حلوان

فى ٢٥ يناير ١٩٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم /

القول في باري ارمينياس

وهو

القول في العبارة

- ٥ الألفاظ الدالة : منها مفردة تدل على معان مفردة ، ومنها مركبة تدل أيضا على معان مفردة ، ومنها مركبة تدل على معان مركبة .
- فالألفاظ الدالة على المعاني المفردة ثلثة أجناس : اسم ، وكلمة ، وأداة .
- فالاسم : لفظ دال على معنى مفرد ، يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، من غير أن يدل ببنيته ، لا بالعرض ، على الزمان المحصل الذي فيه ذلك المعنى .
- ١٠ والكلمة : لفظ / مفرد دال على معنى ، يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، ويدل ببنيته ، لا بالعرض ، على الزمان المحصل الذي فيه ذلك المعنى .
- والزمان المحصل هو المحدود بالماضى ، والحاضر ، والمستقبل .
- والأداة : لفظ يدل على معنى مفرد ، لا يمكن أن يفهم بنفسه وحده ، دون أن يقترن باسم ، أو كلمة ، مثل : من ، وعلى ، وما أشبه ذلك .

١ — الرحيم : + كتاب العبارة من

٢ — القول في باري . . . في العبارة : أى العبارة ب

٥ — مفردة : مفرد من // معان : معنى من

٦ — معان : معاني من // مفردة : مركبة من // معان : معاني من

٧ — فالألفاظ : والألفاظ من

٩ — ببنيته : بالنسبة من // لا : سقطت من من

١٣ — لفظ : لفظه من // مفرد : مفردة من // لا : ولا من

١٤ — يقترن : يقترن من

فهذه الأجناس الثلاثة تشترك في أن كل واحد منها دال على معنى مفرد .

وقيل في الاسم إنه لفظ لينتظم المركب والمفرد .

فالمركب مثل : قيس عيلان . وعبد شمس .

والمفرد مثل : زيد ، وعمرو .

وكلا هذين يدل على معنى مفرد .

واشترط في الاسم والكلمة أن المعنى المدلول عليه بهما شأنه أن يفهم وحده ،
لأنهما به يباينان الأداة ، ويشتركان فيه .

والذي اشترط فيه بعد ذلك في حد الاسم هو الذي به يباين الاسم الكلمة .
وذلك بعينه اشترط ليحيا به في حد الكلمة .

واشترط في حد الكلمة أن تكون دالة على الزمان ، لا بالعرض ، لأن كثيرا من
الناس يظن أن كل اسم يدل أيضا على زمان ، إذ كان كل شيء عندهم في زمان ،
مثل : الإنسان ، والحيوان ، لتخرج عنها الأشياء التي هي في زمان بالعرض ، وهي
التي إذا فهمت معانيها لم يخبر معها في الزمن الزمان ضرورة ، مثل : الإنسان ،
والحيوان . وهذه وإن كان كل واحد منها في زمان ، فاسماؤها ليست تدل على
أزمنتها بالذات ، بل إن كان ولا بد فبالعرض . والكلمة فليست بالعرض تدل
على الزمان ، بل بالذات ، وباضطرار . فإن الزمان لا يفارق الكلمة / أصلا .

٤٥ ب

٥ — يدل : يدلان من

٨ — ٩ — تقيه وذلك : سقطت من من

٩ — اشترط : سقطت من من

١٢ — عنها : + أسماء و من ١٣ — معانيها : سقطت من ب

١٤ — وإن (كان) : إن (كان) من

١٥ — فبالعرض : فالعرضي // والكلمة : فأما الكلمة من ١٦ — باضطراب : بالاضطرار بـ

- واشترط فيها أن تكون دلالتها على الزمان ببينيتها لتخرج عنها الألفاظ الدالة على أصناف الحركة ، مثل : المشى ، والعدو . فإن معانى هذه — إذا فهمت — انجز الزمان معها في الذهن ضرورة ؛ وليس الزمان مقترنا بها إلا بالعرض ، إذ كانت لا يمكن أن تفارق الزمان . وهذه وإن كان الزمان غير مفارق لها ، فليست ألفاظها هي التي تُفهمُ الزمان ببينيتها وأشكالها ، ولكن يلزم الزمان عند وجودها على أنه من خارج . كما أن القيام والعود ، وإن كانا لا يوجدان إلا في الإنسان والحيوان ، فليست هذه الألفاظ بأشكالها دالة على الإنسان والحيوان ، بل إن كان ذلك ، فبالعرض . ولو كانت تدل بذاتها على الزمان المقترن بها ، لكانت كل لفظة دلت على شيء ، وكان يقترن إلى المعنى المدلول عليه بتلك اللفظة أشياء أخر غيره ، لدلت اللفظة — مع دلالتها على ذلك المعنى — على تلك الأشياء الأخر المقترنة إليه ، ولكان يلزم في كثير من الألفاظ أن تدل على أشياء بلا نهاية .

- واشترط فيه أنه دال على زمان محصل ، لتخرج عنها الألفاظ الدالة من الأسماء على أزمنة فيها غير محصلة ، مثل : السرعة والإبطاء ، فإنهما يدلان على زمان — إذ كانت ماهيات هذه بالزمان — لكنه زمان غير محصل بالماضى ، والمستقبل ، والحاضر .

١ — فيها : سقطت من ب	// بينيتها : بينيتها ب
٢ — الحركة : الحركات ب	// المدر : القدوم من
٣ — الا : سقطت من من	
٤ — إذ : إذا من	ه — التي : سقطت من من
٦ — كانا : كان من	// يوجدان : يوجد من
٨ — كان : سقطت من من	// ولو ، وإن من
١٠ — ينلك ، بذلك من	// لدلت : لذات من
١١ — المقترنة ، المقترن من	// اليه « سقطت من من
١٣ — محصل : يحصل من	// أن : سقطت من من
١٤ — السرعة : السرعة من	// إذ : إذا من

ثم اشترط فيه قولنا : « الزمان الذي فيه ذلك المعنى » لتخرج عنها الألفاظ الدالة على الأزمنة المحصورة أنفسهم، مثل: اليوم، وأمس، وغد، فإن كل واحد منها يدل على زمان بعينه/محصل، لا على معنى في ذلك الزمان، ولا على زمان ذلك الزمان. ١٤٦

والكلمة أيضا مع دلالتها على زمان المعنى، تدل على موضوعه من غير تصريح، وتشارك في ذلك الأسماء المشتقة، مثل: الضارب، والشجاع، والفصيح. وتدل الكلمة أيضا بذاتها على وجود المعنى لشيء، فلذلك تكتفى بأنفسها في ارتباطها بالموضوع في القضية، وليس ذلك لأجل ما في بنيتها من الدلالة على الموضوع من غير تصريح. ولو كان لأجل ذلك، لكانت الأسماء المشتقة مكتفية بأنفسها في ارتباطها بالموضوع في القضايا، ولما احتاجت إلى كلمة وجودية: إما مظهرة في اللفظ، أو مضمرة. ١٠

فمن ذلك يجب أن تكون الكلمة، مع مشاركتها للأسماء المشتقة في الدلالة على الموضوع، لما استغنت في القضية عما احتاجت إليه الأسماء المشتقة من الروابط، أنها بنفس بنيتها تدل أيضا على ما تدل عليه الكلم الوجودية المقرونة بالأسماء المحصورة.

١ - الزمان الذي فيه ذلك المعنى : زمان الذي ذلك المعنى من

٣ - زمان بعينه محصل . . . زمان ذلك الزمان : معين ما وما هو زمان ما ولا يدل على زمان ذلك المعنى . والكلمة يدل على ذات نفس زمان محصل لا على معنى ذلك الزمان ولا على زمان ذلك الزمان من

٤ - المعنى : المعنى من

// بأنفسها : بنفسها من

٦ - المعنى : المعنى من

٩ - وما : وأما من

٧ - بنيتها : بنيتها من

// للأسماء : الأسماء من

١١ - مع : سقطت من من

١٢ - استغنت : استغنت من

// أيضا : سقطت من من

١٣ - بنيتها : بنيتها من

١٤ - بالأسماء : بالأسماء من

والاسم قد يكون محصلا ، وقد يكون غير محصل . وإنما يصير غير محصل إذا قرن به حرف السلب وهو حرف « لا » ، فصار مجموعهما في شكل لفظة واحدة . وذلك لا يكاد يوجد في لسان العرب إلا شاذاً مولداً ، كقولنا : « إنسان لا أحد » ، و « درهم لا شيء » .

وهذا الصنف من الأسماء كثير في سائر اللسنة ، مثل : اليونانية ، والمصرية ، والفارسية ، وغيرها ، مثل : « لا إنسان » ، و « لا عادل » ، و « لا عالم » ، و « لا بصير » .

٤٦ ب وليس ينبغي أن يظن به أنه قول لأجل أنه من لفظتين . فإن الأسماء / غير المحصلة ليست تعد في الأقاويل عند الأمم الذين يستعملونها ، بل أشكلها عندهم أشكال الألفاظ المفردة ، وتجرى مجراها ، وتتصرف تصرفها .

ولا ينبغي أيضاً أن يظن بها أنها سلب ، لأجل اقتران حرف السلب بها ، لأن دلالتها في اللسنة التي فيها هذه الأسماء دلالات الإيجاب ، من قبل أنها تدل عندهم على أصناف العدم ، مثل قولهم : « لا بصير » يدل عندهم على الأعمى ، و « لا عالم » على الجاهل ، و « لا عادل » على الباطل ، وكذلك غيرها من الأسماء غير المحصلة .

-
- ٢ — مجموعها : مجموعها م // شكل : مساك م // واحدة : سقطت من ب
 ٤ — ودرهم : درهم م
 ٦ — ٧ — لا عادل ولا عالم : لا عالم ولا عادل م
 ٨ — لفظتين : لفظتين م
 ٩ — أشكلها : أشكلها م
 ١١ — ينبغي أيضاً : أيضا ينبغي م // (يظن) بها : سقطت من م
 ١٢ — دلالتها : دلالتها م

والاسم قد يكون مائلا ، وقد يكون مستقيا . وإنما يصير مائلا إذا جعل اسما لما هو بذاته مضاف إليه من الأمرين المتضايقين ، كان دالا عليه من حيث هو مضاف ، أو من حيث هو في مقولة أخرى .

وإنما اشترط فيه أن يكون اسما للمضاف إليه بذاته ، لأن من المضاف إليه ما يصير مضافا إليه بأن تردّ عليه خالفته إضافة شيء ما إليه ، كقولنا : « زيد له مال » . فإن خالفته « له » ردت على زيد إضافة المال إليه فصيرته مضافا إليه ، لكن لا بذاته . فلذلك ليس اسمه باسم مائل .

وقد جرت العادة في كل لسان أن تكون للاسم المضاف إليه علامة يعرف بها في ذلك اللسان أنه مضاف إليه ، مثل أن يكون معربا بالإعراب الذي يخص في ذلك اللسان اسم المضاف إليه .

والألفاظ التي سبيلها أن تقترن بالأسماء المائلة : أما من الأدوات ، فأدوات النسبة كلها ، كقولنا : لزيد ، وبزيد ، ومن زيد ، وفي زيد ، وغيرها من أدوات النسبة . / وأما من سائر الألفاظ ، فالفاظ الإضافة ، أسماء كانت ، أو كلمات ،

١٤٧

- ٢ - عليه : + هو من
- ٣ - هو : سقطت من من
- ٤ - اسما للمضاف : اسما للمضاف من
- ٥ - خالفته : خالفته من
- ٦ - خالفته : خالفته من
- ٧ - فلذلك ليس : فليس من
- ٨ - للاسم : الاسم من
- ٩ - اسم المضاف إليه : أسماء المضاف إليها من
- ١٠ - أما من الأدوات فأدوات النسبة : أما من الحروف كحرف النسبة من
- ١١ - وفي غيرها : وفي غيرها من
- ١٢ - وأدوات : حروف من
- ١٣ - فالفاظ : فالفاظ من

كقولنا : « مال زيد » ، و « غلام زيد » ، و « عبد زيد » ، و « أبو زيد » ،
و « ضارب زيد » ، و « مضروب زيد » ، و « ضرب زيدا » ، و « ضارب
زيدا » ، و « يضرب زيدا » .

وربما أدخل معها بعض الأدوات للنسب أيضا ، كقولنا : « مال لزيد » ،

و « عبد لزيد » ، و « ضارب لزيد » .

وينبغي أن تعلم أن ألفاظ الإضافات ليست هي المضافات . وألفاظ

الإضافات هي مثل هذه التي ذكرنا ، كقولنا : « ضارب زيد » ، و « مضروب

زيد » ، و « مال زيد » ، و « عبد زيد » ، و « أبو زيد » ، وأما المضافات فهي

التي لأجل هذه صارت مضافة ، كقولنا : « عمرو ضارب زيد » ، والمضافات

إذا قرنت بها ، حصلت منها قضايا ، كقولنا : « عمرو ضرب زيدا » ، و « عمرو
مولى زيد » ، و « عمرو مع زيد » .

ويعبر الاسم مستقيا بأن يحرد من الإضافة ، فلا يكون اسما للمضاف ولا

للمضاف إليه ، أو يكون اسم المضاف من الأمرين المتضايقين ، سواء كان اسما

له من حيث هو مضاف ، أو من حيث هو في مقولة أخرى ، أو أن يكون اسما

للمضاف إليه لا بذاته ، بل بأن تكون خالفة ما له أو لفظة أخرى ترد إليه إضافة

شيء ما يعرف بها في ذلك اللسان أنه مستقيم ، كقولنا : « زيد له مال » ، و « زيد

أبوه عمرو » ، و « زيد ضرب » ، و « زيد امتحن بعمرو » .

١ — وعبد : وهو عبد م ٢ — زيدا : زيد م

٢ — ٣ — وضارب زيدا ويضرب زيدا : ويضرب زيد وضارب زيدا م

٤ — معها : + أيضا م // بعض الأدوات : بدحروف م // للنسب : النسب ب

٦ — وألفاظ : وألفاظ م ٧ — ذكرنا : ذكرناها م

١٣ — أو (يكون) : أن م ١٤ — له : لضاف إليه م

١٥ — لا (بذاته) : سقطت من م ١٧ — عمرو : عمرو م

- وقد جرت العادة في كل لسان أن يكون للاسم المستقيم علامة في اللفظ يعرف بها في ذلك اللسان أنه مستقيم ، بأن يجعل له إعراب واحد يخصه : إما لجميعة / ، أولاً كثره . فالمستقيم المجرد من الإضافة ، كقولنا : « الإنسان حيوان » ، والذي هو اسم للضاف ، كقولنا : « زيد أبو عمرو » . فزيد مستقيم ، وعمرو مائل . والضاف إليه الذي تزد الخالفة عليه الإضافة ، كقولنا : « زيد له مال » ، والذي ترد إليه الإضافة بكلمة ، كقولنا : « زيد ضرب » .
- وخاصة المسائل أنه إذا أضيف إلى شيء من الكلم الوجودية لم تحصل منها قضية ، ولم تصدق ، ولم تكذب ، كقولنا : « لزيد كان ، أو يكون » .
- والمستقيم إذا قرنت به كلمة ما وجودية حصلت منها قضية ، وصارت إما صادقة ، وإما كاذبة ، كقولنا : « زيد كان » ، و « زيد وجد » .
- ووافق في اللسان العربي أن كان إعراب أكثر الأسماء المستقيمة الرفع ، وإعراب أكثر الأسماء المسائلة النصب ، أو الخفض .
- والمسائلة تسمى الأسماء المصرفة .
- والألفاظ التي تسمى الخوالف والكنائيات فهي مثل : أنت ، وأنا ، وذلك ، والهاء ، والكاف ، والتاء ، وأشباه ذلك في العربية ، وما قام مقامها في سائر

- ١ — (قد) : سقطت من من // علامة : عليه من
١ — ٢ — يعرف بها ... مستقيم : سقطت من من
٤ — لضاف : المضاف من
٥ — المضاف إليه : المضاف من // الخالفة : الخالفة من
٦ — إليه : عليه من ٧ — إلى : إليه من
٩ — منها : منها من // حارت : حارب من
١٢ — (الخفض) : و من
١٣ — المصرفة : المصرفة من ١٤ — الألفاظ : الأسماء من

الألسنة ، تجرى مجرى الأسماء في القضايا ، كقولنا : « أنت تفعل » ، و « أنا أفعل » ، و « فعلت » ، و « فعلت » .

والكلمة أيضا قد تكون مستقيمة ومائلة . فالمائلة هي الدالة على الزمان الماضي ، أو المستقبل . والمستقيمة هي الدالة على الزمان الحاضر .

- ١٠ . والكلمة قد تكون محصلة ، وقد تكون غير محصلة . وذلك لايين في لسان العرب . وذلك أن حرف « لا » إذا قرن بالكلمة دلت في لسان العرب على السلب . وأما في سائر الألسنة فإن الكلمة الغير المحصلة / ليست سلبا ، كما ليست الأسماء الغير المحصلة سوالب .

٤٨

- ١٠ . والكلم منها وجودية ، ومنها غير وجودية . فالوجودية هي الكلمة التي تقرر بالاسم المحمول فتدل على ارتباطه بالموضوع ووجوده له ، وعلى الزمان المحصل الذي فيه يوجد الاسم المحمول للموضوع ، كقولنا : « زيد كان هادلا » ، « زيد يكون هادلا » .

- ١٠ . فتمت استعملت هذه الكلم روابط لم تكن محمولات بأنفسها ، وإنما تستعمل محمولة ليصبح بها حمل غيرها . وربما استعملت محمولات بأنفسها فتحصل منها قضايا ، كقولنا : « زيد وجد » ، و « زيد كان » ، إذا عني به : حدث وجوده . والاسم يكون موضوعا من غير أن يحتاج في ذلك الى شيء يقرن به ، ولا يكون محمولا دون أن تقرر به الكلمة الوجودية : إما في اللفظ ، وإما في الضمير .

١ — تفعل : + ولا تفعل من	٣ — الكلمة : الكلم من
٤ — او (المستقبل) : و من	٥ — الكلمة : الكلم من
٧ — الغير : غير ب	٨ — الغير : غير ب
٩ — ومنها غير وجودية : سقطت من من لشكرار كلمة وجودية	
١١ — الاسم : سقطت من من	// لقوموع : الموضوع من
١٤ — استعملت : يستعمل من	١٧ — أن : سقطت من من

والكلمة تكون مجعولة من غير أن تحتاج إلى أن تقرر بشيء ، ولا تكون موضوعة دون أن يقرن بها بعض الصلات ، كقولنا : الذى ، وما جرى مجراه . والأداة لا تكون خبرا ، ولا مخبرا عنها وحدها ، وإنما تكون جزءا لمجمل ، أو جزءا لموضوع .

والألفاظ المركبة إنما تتركب عن الأجناس الثلاثة التى أحصيناها .

والقول : لفظ مركب دال على جملة معنى ، وجزؤه دال بذاته ، لا بالعرض ، على جزء ذلك المعنى . وإنما قيل فيه جزء دال على جزء ذلك المعنى ليفصل بينه وبين اللفظ المركب الذى يدل على معنى مفرد ، كقولنا : « عبد الملك » الذى هو لقب لشخص . فإن جزءه لا يدل على جزء ذلك الشخص .

- ١٠ وقيل / فيه إن جزءه دال بذاته لا بالعرض ، ليفصل بينه وبين أن يكون لقب لإنسان ما « عبد الملك » ، ثم يكون ذلك الإنسان عبداً لملك من الملوك ، فيقال عليه ذلك الاسم من جهتين : أحدهما أنه لقب له ، والثانية أنه صفة ما فيه . فمن حيث هو صفة يدل جزؤه على جزء المعنى ، ومن حيث هو لقب فليس بذاته يدل جزؤه على جزء المعنى ، بل بالعرض . فهو قول بذاته من جهة ما هو صفة ، وأما من جهة ما هو لقب فهو قول بالعرض . إذ قد اتفق فيه أن كان أيضاً قولاً .

- ٣ — عما : عنه من // جزءا : خبر من
٤ — جزءا : خبرا من — تتركب : بتركب من
٦ — جملة : سقطت من من // جزؤه : حده من
٧ — وإنما : وانها من
٩ — فإن جزءه لا يدل على جزء ذلك الشخص : سقطت من من
١٠ — بذاته : سقطت من ب — انسان : ان من
١٢ — ذلك سقطت من من // له : سقطت من ب // الثانية : الثانى من
١٣ — صفة : + له من
١٥ — فيه : + أيضا من // أيضا : سقطت من من

والقول منه تام ، ومنه غير تام .

والقول التام أجناحه عند كثير من القدماء خمسة : جازم ، وأمر ، وتضرع ، وطلبية ، ونداء .

والقول الجازم هو الذى يصدق أو يكذب ، وهو مركب من محمول وموضوع .

والأربعة الباقية لا تصدق ، ولا تكذب إلا بالعرض .

والأمر والتضرع والطلبية أشكلها في العربية واحدة ، وإنما تختلف بحسب القائل والمقول له . فإنه إذا كان من رئيس إلى مرؤس كان أمراً ، وإن كان من مرؤس إلى رئيس كان تضرعاً . وإذا كان من المساوى إلى المساوى كان طلبية . والنداء مشترك ويستعمل في الثلاثة الباقية . وكل واحد من تلك الثلاثة مركب من اسم وكلمة مستقبلية . والكلمة المستقبلية في النداء فإن العادة قد جرت فيها أن تكون مضمرة . وتلك الكلمة هي مثل : اصنع ، واسمع ، وما قام مقامهما ، ولم يصريح بها لبيانها ، وأنها تكاد أن تكون واحدة لا تبدل . فكأنه إنما صرح من جزئ / النداء بالذى يتبدل منهما . وكل واحد من الباقية يقرن بالكلمة التي فيها حرف « لا » فيصير كل واحد منهما ضريين متقابلين . أما الجازم فيصير إيجاباً وسلباً ، والأمر يصير

١٤٩

٤ — والقول : قالقول من

٥ — لا تصدق ... والطلبية : مقبلة من من

٧ — وإن : وإذا من ٨ — وإذا : فإذا من

٩ — ويستعمل : يستعمل ب ١٠ — المستقبلية : المستعملة من

١٢ — فكأنه : مكانه من

١٣ — وكل : مقبلة من ب // من الباقية : منها من // يقرن : يقرن من

// فيصير : فيصير من ١٤ — منها : منها من

أمراً ونهياً . وكذلك التضرع والطلبية . إلا أن هذين ليس لكل واحد من متقابليه
 أمم يخصه في اللسان العربي . فأما النداء فليست الكلمة المضمرة فيه إلا مقولة
 بل إيجاب من قبل أنه ليس ينادى أحد لئلا يسمع أو لا يصغى . وأما الأمر والنهي
 فليس لهما في اللسان العربي أمم يجمعهما ، فاضطررنا إلى أن نسميهما جميعاً باسم
 أحدهما وهو الأمر .

والقول غير التام : هو كل قول أمكن أن يكون جزءاً لأحد هذه الخمسة .

وقوم يزعمون أن التي ليست منها جازمة قد تكون كاذبة ، أو صادقة . وزعموا
 أنها إنما تكون صادقة متى قصدنا بالأمر أو بغيره من الأفاويل الباقية من الأربعة
 أن يفعل الذي يُخاطب ما هو ممكن في نفسه ، أو ممكن له أن يفعل ، وتكون
 كاذبة متى قصد أن يفعل ما ليس بممكن .

وليس الأمر على ما قالوا . وذلك أن هذه متى بقيت أشكالها على حالتها لم
 تصدق ، ولم تكذب . ولكن هذه قد يمكن أن تتبدل أشكالها إلى أشكال الجازمة ،
 فيقوم المفهوم عنها بعد التبدل مقام ما يفهم من أشكالها الأولى . فينثذ تصير
 صادقة ، أو كاذبة . فإن قولنا : « يا زيد ، ينبغي أن تقبل » هو جازم يقوم
 مقام قولنا : « يا زيد ، أقبل » ، وهو أمر .

١ — وكذلك :- الباقية إلا إذ من // إلا أن هذين : سقطت من من // متقابل : متقابل من

٢ — اللسان : لسان من

٣ — فأما النداء... اللسان : سقطت من من لتكرار كلمة العربي

٤ — تسميهما : تسميهما من ٦ — جزءاً ، حداً من

٧ — يزعمون : زعموا من // قد : وقد من

٨ — بالأمر ، أو بغيره : لأمر أو لغيره من

٩ — كاذبة : كاذباً من // يمكن : يمكن من

١٠ — أن : لأن من . // حالتها : حالها من

١١ — يا (زيد) : سقطت من من // هو : وهو من ١٥ — مقام : مقام من

فمن قبل ذلك ظن بها أنها تصديق ، أو تكذيب ، إذ كانت قوتها بوجه ما قسوة الجازمة / . فهي إذا لا تصديق ، ولا تكذيب ، إلا بالعرض ، ٤٩ ب أو بالقوة ، لا بينتها وشكلها .

وأما القول الجازم فإنه صادق أو كاذب ، بينته وبذاته ، لا بالعرض .

- والأسماء : منها مستعارة ، ومنها منقولة ، ومنها مشتركة ، ومنها ما يقال بتواطؤ ، ومنها ما يقال على الشيء بعموم وخصوص ، ومنها ما هي متباينة ، ومنها ما هي مترادفة ، ومنها ما هي مشتقة .

- فالأسماء التي يقال على الشيء باستعارة ، هو أن يكون اسماً ما دلالة على ذات شيء راتباً عليه دائماً من أول ما وضع ، فيلقب به في الحين بعد الحين شيء آخر لمواصلته للأول بنحو ما من أنحاء المواصلات ، أي نحو كان ، من غير أن يجعل راتباً للثاني ، دلالة على ذاته .

- والأسماء المنقولة : هو أن يؤخذ اسم مشهور كان منذ أول ما وضع دلالة على ذات شيء ما ، فيجعل بعد ذلك اسماً دلالة على ذات شيء آخر ، ويبقى مشتركاً بين الثاني والأول في ظاهر الزمان ، وذلك إنما يكون في الأشياء التي تستنبط في الصنائع التي تنشأ ، فلا يتفق في شيء منها أن يكون قبل ذلك مشهوراً عند الجمهور ، ١٥

-
- ١ — قبل : قال م // إذ : ار م
 - ٢ — بينتها : يبتها م
 - ٣ — يقال : سقطت من م
 - ٤ — (بذاته) : ار م
 - ٥ — الأسماء : اسم ب : الاسم م
 - ٦ — لمواصلته : بمواصلته م // للأول : الأول م // ما : سقطت من م
 - ٧ — الزمان : + راتباً لكل واحد منها م // الصنائع : الأشياء م
 - ٨ — تنشأ : + انشا م

فلا يكون له عندهم اسم لأجل ذلك ، فينتحل المستنبط لها إليها أسماء الأشياء المشمورة الشبيهة بها ، ويختار في ذلك اسم ما هو عنده أقرب شيئا به .

والاسم الذي يقال باشتراك : هو الذي يقال من أول ما وضع على أمور كثيرة ، من غير أن يدل على معنى واحد يعمها ، أو اسم واحد يقال من أول ما وضع على أمور كثيرة ، وحد كل واحد منها - المساوية دلالة ذلك الاسم عليه - غير حد الآخر .

والاسم الذي يقال / بتواطؤ : هو الاسم الواحد الذي يقال من أول ما وضع على أشياء كثيرة ، ويدل على معنى واحد يعمها ، أو الذي يقال على أمور كثيرة ، وحد كل منها - المساوية دلالة ذلك الاسم عليه - هو يعينه حد الآخر .

والفرق بين المنقول والمشارك : أن المشارك إنما وقع الاشتراك فيه منذ أول ما وضع من غير أن يكون أحدهما أسبق في الزمان بذلك الاسم . والمنقول هو الذي سبق به أحدهما في الزمان ، ثم لقب به الثاني ، واشترك فيه بينهما بعد ذلك .

والاسم المشترك : منه ما يقال على أشياء كثيرة بأن اتفق ذلك فيها اتفاقا ، مثل اسم العين الذي يقال على العضو الذي به يبصر ، وعلى ينبوع الماء . ومنه ما يقال

١ - فلا : ولا من // الأشياء : للأشياء من

٢ - الشبهة : المشبهة من

٣ - أمور : أشياء من

٤ - غير : سقطت من من

٥ - ٧ - والاسم ... حد الآخر : سقطت من من لتكرار كلمتي حد الآخر .

٦ - والمشارك : وبين المشارك من // الاشتراك فيه منذ : فيه الاشتراك عند من

١١ - ١٢ - بذلك الاسم ... في الزمان : سقطت من من لتكرار كلمتي في الزمان

١٤ - يبصر : يا بصر من // الماء : + وعلى بعض العمامات وعلى الحرف الواحد من

- على شيئين لأجل مشابهة أحدهما الآخر ، لا في المعنى الذى دل عليه ذلك الاسم
 من أحدهما ، بل في عرض ما ، مثل : الإنسان وجمدة الفرس يقال عليهما جميعا حيوان .
 واسم الحيوان يدل من أحدهما على جسم متخذ حساس ، ومن الثانى على أن شكله
 شكل متخذ حساس ، فنأخذها على ذلك فقط . ومنه ما يقال على أمور لها نسب
 متشابهة إلى أشياء مختلفة ، مثل : أساس الحائط ، وقلب الحيوان ، وطرف الطريق .
 فإن كل واحد منها يسمى مبدأ ، لأن نسبة أساس الحائط إلى الحائط في التكون
 كنسبة قلب الحيوان إلى الحيوان ، إذ كان كل واحد منها أول شيء يتكون من
 الجسم الذى هو فيه . ومنه ما يقال على أمور كثيرة تنسب إلى غاية واحدة ، كقولنا :
 رجل حربى ، / وفرس حربى ، وسلاح حربى ، وكلام حربى ، ودقتر حربى .
 فالحرب هى الغاية من هذه . فإن الرجل هو المستعد للحرب ، والفرس والسلاح
 هما اللذان يستعملان في الحرب ، والكلام يبحث به على الحرب ، والدقتر يتعلم
 منه كيف الحرب ، أو تنسب إلى فاعل واحد ، كقولنا : دقتر طبي ، وملاح
 طبي ، وآلة طبية . فإن الطب هو الفاعل لهذه ، والمستعمل لها ، أو تنسب
 إلى شيء واحد ، لا على أن ذلك الشيء غاية لها جميعا ولا فاعل لها جميعا ، لكن
 تنسب إلى شيء واحد — ذلك الشيء الواحد — نسبا مختلفة ، كقولنا : عنب

-
- ١ — الآخر : بالآخر من // المعنى : العين من
 ٢ — فى : سقطت من من // نمة : مثال من // عليهما : عليها من
 ٤ — شكل : + جسم من // فنأخذها ... فقط : سقطت من من
 ٩ — رجل حربى : + وقيل حربى من
 ١٠ — والفرس : والفيل والفرس من ١١ — هما اللذان يستعملان : آلات يستعمل من
 ١٢ — أو تنسب : ومنها ما يقال على أمور كثيرة ينسب من
 ١٤ — شيء واحد : سقطت من من ١٥ — نسبا : شيئا من

نجرى ، ولون نجرى . فالنجر هو شيء واحد ينسب هذان إليه اسميتين مختلفتين .
 فالعنب ينسب إلى النجر على أن النجر غايته ، واللون على أنه شبيه بلون النجر .
 والاسم الذى يقال بعموم وخصوص هو أن يكون امما الجنس تحته انواع :
 ويكون ذلك الاسم بعينه لقبا لبعض أنواع ذلك الجنس ، بما هو ذلك النوع .
 فذلك الاسم يقال على ذلك النوع من جهتين مختلفتين : إحداهما على العموم من
 حيث يشارك به سائر الأنواع القسمة له ، إذ كان اسم الجنس يقال على جميع
 أنواعه ، والثانية بخصوص ، وذلك إذا استعمل لقبا له ، دالا على ذاته من حيث
 هو ذلك النوع .

والأسماء المتباينة هى الأسماء الكثيرة التى يدل كل واحد منها على غير ما يدل
 عليه الآخر ، أو التى يكون الحد المساوى لكل واحد منها غير الحد المساوى للآخر .
 والأسماء المترادفة هى الأسماء الكثيرة التى تقال على شيء واحد ، وحده بحسب
 كل واحد منها واحد / بعينه ، أو الأسماء التى يكون الحد المساوى لكل واحد منها
 هو بعينه حد الآخر .

- ١ — ولون نجرى : + ودواء نجرى من // هو : سقطت من من // هذان إليه اسميتين مختلفتين : هذه بالنسبة مختلفة من
- ٢ — النجر : + والدواء على أنه يسكن كما يسكن النجر أو أنه معجون . والاسم الذى يقال بتواطؤ هذه الاسم الواحد الذى يقال على أمور كثيرة وجد كل منها المساوية دلالة له لالة ذلك الاسم عليه هو بعينه حد الآخر من . انظر قبا سبق من ٢٠ ، سطر ٧ - ٩
- ٥ — من يجهتين مختلفتين : يوجهين من // إحداهما : أحدهما من
- ٦ — يشارك : يشاركه من // يقال : يقول من
- ٧ — الثانية : الثانى من
- ٨ — هو : سقطت من من
- ٩ - ١١ — يدل . . . الأسماء الكثيرة التى : سقطت من من لتكرار : الأسماء الكثيرة التى
- ١٢ — منها : منها من // بعينه : حد الآخر من
- ١٢ - ١٣ — أو الأسماء . . . حد الآخر : سقطت من من

- والاسم المشتق هو أن يؤخذ الاسم الدال على شيء ما مجردا من كل ما يمكن أن يقترن به من خارج فيغير تغييرا يدل بذلك التغيير على اقتران ذلك الشيء بموضوع لم يصرح به ما هو . فاسمه الدال على ذاته مجردا من موضوع هو المثال الأول ، واسمه الغير الدال بالتغيير على موضوع لم يصرح به هو اسمه المشتق من المثال الأول .
- وتغييره يكون إما بأن يغير شكله ، وهو أن يبدل ترتيب بعض حروفه ، أو يبدل بعض حركاته ، وإما بأن يزداد فيه حروف ، أو ينقص منه حروف ، أو أن يغير بجميع هذه الأنحاء ، وذلك مثل اسم القياس فإنه دال على ذات القيام مجردا دون الشيء الذي فيه القيام ، فغير بأن يبدل ترتيب بعض حروفه ، وغير حركات بعضها ، فتبدل شكله فصار منه قولنا : القائم ، فدل على أن القيام مقترن بموضوع لم يصرح به . وذلك أن هذه التغيرات تدل في كثير من الأشياء على ما يدل عليه قولنا : ١٠ « ذو » . فإنه لا فرق بين أن تقول : « قائم » ، وبين أن تقول : « ذو قيام » . فالأسماء المستعارة لا تستعمل في شيء من العلوم ، ولا في الجدل ، بل في الخطابة ، والشعر .

- والأسماء المذقولة تستعمل في العلوم وفي سائر الصنائع . وإنما تكون أسماء للأموال التي يختص بمعرفة أهل الصنائع . ومتى استعمل في العلوم أمور مشهورة ١٥

٢ — فيغير : فيتغير ب

٣ — الأول : سقطت من م

٦ — أن : سقطت من م

٨ — فيغير : فتغير م // بعض : سقطت من م

٩ — فدل : فبدل م // بموضوع : به موضوع م

١٢ — فالأسماء : والأسماء م

١٥ — العلوم : والصنائع م

لها أسماء مشهورة ، فإنه ينبغي لأهل العلوم وسائر أهل الصنائع أن يتركوا
أسماءها / في صنائعهم على ما هي عليه عند الجمهور . والأسماء المنقولة كثيرا
ما تستعمل في الصنائع التي إليها نقلت مشتركة ، مثل اسم الجواهر ، فإنه منقول
إلى العلوم النظرية ، ويستعمل فيها باشتراك ، وكذلك الطبيعة ، وكثير غيرها
من الأسماء .

والتي يقال باشتراك فقد يضطر إلى استعمالها في الصنائع كلها . ومتى استعمل
منها شيء ، فينبغي أن يخص المستعمل له جميع المعاني التي تحتها ثم يعرف أنه إنما
أراد من بينها معنى كذا وكذا ، دون سائرها . فإنه إن لم يفعل ذلك ، أمكن أن
يفهم السامع غير الذي أراده القائل ، فيغلط .

وكذلك ينبغي أن يفعل في الأسماء المنقولة لئلا يغلط الوارد على الصناعة ،
المبتدئ لتعلمها ، فيظن أنه إنما أريد بها في تلك الصناعة ما قد تعود أن يفهمه
عنها قبل شروعه في الصناعة .

والأجناس العالية العشرة لها أسماء متباينة ، وهي أسماءها التي يخص واحد
واحد منها واحدا واحدا من العشرة ، مثل الجواهر ، والكعبة ، والكيفية ، وغير
ذلك . ولها أسماء مترادفة يعم كل واحد منها جميعها ، وهي : الموجود ، والشيء ،

١ - لها : سقطت من ص

٢ - التي : سقطت من ص

٦ - يضطر : اضطر من

٨ - وكذا : سقطت من ص

١٠ - الصناعة : الصناعة من

١١ - أنه : أنها من

١٢ - وهي أسماءها : والاهي أسماءها من

١٥ - جميعها ... والشيء : سقطت من ص

والأمر ، والواحد . فإن كل واحد منها يسمى جميع هذه الأسماء ، وكل واحد من هذه الأسماء يقال على جميعها باشتراك . وهو من أصناف الاسم المشترك فيما يقال بترتيب وتامسب .

فإن الموجدود يقال على الجوهر أولا ، ثم على كل واحد من سائر المقولات ، إذ كان الجوهر ، كما تقدم ، مستغنيا بنفسه في الوجود عن الأعراض ، ١٥٢
إذ كانت الأعراض تبدل عليه ، ولا ينقص وجوده زوال ما يزول / عنه منها .
ووجود كل واحد من الأعراض في الجوهر ، والجوهر إذا بطل ، بطل العرض الذي قوامه به .

ثم كل ما كان من باقي المقولات وجوده في الجوهر لا يتوسط عرض آخر من غير أن يكون تابعا في وجوده لمقولة أخرى . ١٠
ووجودها وجوده في الجوهر ، كان أولى باسم الموجدود .

ثم كل ما كان منها وجوده في الجوهر بتوسط أشياء أقل ، كان أولى باسم الموجدود من الذي وجوده في الجوهر بتوسط أشياء أكثر .

وكذلك كل واحد من الأسماء التي أتمها .

١ - والأمر والواحد : سقطت من س // جميع : يجمع من

٤ - أولا : سقطت من من

٥ - كان : كانت من // مستغنيا : مستغنيا من

٩ - الجوهر : + هي من

١٠ - من : ومن من // وجوده : سقطت من من

١١ - كان : سقطت من من

١٢ - كل : سقطت من من // منها : سقطت من من

١٣ - من التي : ثم ما كان من

وأسماء الأجناس المتباينة إذا قيل كل واحد منها على أنواع ذلك الجنس وعلى أشخاص أنواعه على أنه اسم لذلك الجنس فإنه يقال عليها بتواطؤ .
وكذلك اسم كل نوع إذا قيل على أشخاصه على أنه اسم لذلك النوع ، فإنه يقال عليها بتواطؤ .

وأجناس الأعراض وأنواعها إذا أخذت من حيث هي في الجوهر ، أو حملت على الجوهر ، أخذت بأسمائها المشتقة . ومتى أخذ كل واحد منها متوهما على انفراده ، ومحمولا على ماتحته من نوع ، أو شخص ، لم يؤخذ اسمه مشتقا ، وذلك مثل قولنا : اللون ، فإنه متى أخذ متوهما وحده دون موضوعه الذي هو فيه ، ودون الجوهر ، أو على أنه جنس محمول على نوعه ، قيل إنه لون . ومتى أخذ على أنه في الجوهر ، قيل فيه إنه ملون . فيكون اللون اسمه من حيث هو على موضوع ، والملون اسمه من حيث هو في موضوع .

وإذا كانت الأعراض وجودها وقوامها أنها في موضوعات ، وكانت أسماءها المشتقة تدل عليها من حيث / قوامها في موضوع ، وكان هذا معنى العرض فيها ، فيبين أن أسماءها المشتقة أدل عليها ، من حيث هي أعراض ، من أسمائها التي هي غير مشتقة .

٣ - اسم (لذلك) : + اسم من

٩ - أو : و ب

١٠ - أنه ملون : اسم لون من // اسمه : اسما من

١١ - اسمه : اسما من // في : سقطت من من

١٢ - وإذا : واذ من // وكانت : فكانت من

١٣ - وكان : وهذا من

١٤ - أدل : دل من

وأما أجناس الجواهر وأنواعه فإن أكثرها يدل عليها بأسماء هي مثالات
أول، مثل : الإنسان ، والفرس ، والشجرة ، والنبات ، والجسم ، والجوهر .
وفي بعضها يتفق في بعض الألسنة أن يكون شكله شكل اسم مشتق من غير
أن يكون معناه معنى المشتق ، إذ ينقصه من شرائط المشتق أن يكون النغير الذي
فيه دالا على موضوع به قوامه ، ولم يصرح به .

• وليس شيء من أنواع الجواهر قوامه في موضوع .

والفصول كلها — من حيث هي فصول — تدل عليها الأسماء المشتقة ،
كانت فصول الجواهر ، أو فصول المقولات الأخر .

والاسم المحمول في كل قضية حملية ينبغي أن يكون مقولا بتواطؤ . وكذلك

الاسم الموضوع . وكذلك الكلمة ، وكل جزء من أجزاء القول .

• وإذا كان الموضوع في القضية اسما مشتركا لم تكن القضية واحدة ،
بل تكون عدتها على عدة المعاني التي يقال عليها ذلك الاسم ، فتكون تلك المعاني
موضوعات كثيرة يحمل عليها محمول واحد .

• وإذا كان المحمول اسما مشتركا ، فإن عدد القضايا على عدد المعاني التي يقال

عليها الاسم المحمول .

• وكذلك إن كانا جميعا مشتركى الاسم .

٢ — مثل : ومثل س

٨ — كانت : كان س

١٦ — كانا : كان س // جميعا : هـ أى المصنوع والمحمول س

والقضية التي محمولها أسماء مترادفة فإن تلك الأسماء كلها محمول واحد . وكذلك
القضية التي موضوعها أسماء مترادفة ، فإنه موضوع واحد . وكذلك / إن كان كل ١٥٣
واحد من جزئها أسماء مترادفة ، فإنها قضية واحدة ، محمولها واحد ، وموضوعها
واحد .

والقضية الجزئية إنما تكون واحدة إذا كان محمولها واحدا بالمعنى ، لا بالاسم ،
وموضوعها واحدا أيضا في المعنى ، لا في الاسم . وتكون كثيرة ، بأن تكون
محملاتها معاني كثيرة ، أو موضوعاتها معاني كثيرة .

والمعنى الواحد : إما أن يكون شخصا ، وإما أن يكون كليا . والمعنى الكلي
يكون واحدا إما بأن يكون غير منقسم في القول بأن تدل عليه لفظة مفردة ، وإما
بأن يكون مركبا من معان قيد بعضها ببعض ، وتدل عليها ألفاظ مركبة تركيب ١٠
تقييد . فلان التقييد يجعل حملتها معنى واحدا ، كقولنا : « زيد كاتب مجيد » ،
« زيد إنسان أبيض » ، « الثلاثة عدد فرد » ، « العدد الزوج ينقسم بقسمين
متساويين » .

والمعاني التي يقيدها بعضها ببعض ضربان :

- ١ — كلها : المترادفة من
- ١ — ٢ — وكذلك القضية ... واحد : لأن معانيها كلها معنى واحد وكذلك ان كانت موضوعها
لها أسماء مترادفة فإنه موضوع واحد من
- ٢ — واحد : والحد ب
- ٥ — تكون واحدة : يكون واحدا من // كان : سقطت من ب
- ٦ — وموضوعها واحد ... لا في الاسم : سقطت من س
- ٧ — أو : و من
- ٨ — إما : إنما من // أن يكون : سقطت من س
- ٩ — بأن : ان من
- ١١ — يجعل : يحصل من
- ١٢ — العدد الزوج : والعدد والزوج من

ضرب يكون بعضه لبعض بالذات ، بأن يكون في طباع أحدهما أو كليهما
أن يقيد أحدهما بالآخر ، كقولنا : « العدد الزوج » ، و « الحى الناطق » ،
و « الخط المستقيم » . وذلك أن الزوج هو للعدد من جهة ما هو عدد . وكذلك
الناطق للحى ، والمستقيم للخط .

- وضرب يكون بعضه لبعض بالعرض ، كقولنا : « الكاتب الأبيض » ،
و « الطبيب البناء » ، فإن البياض ليس للكاتب من جهة كتابته ، ولا البناء
للطبيب من جهة طبيه ، بل اتفق ذلك اتفاقا .
- وأخرى أن يكون واحدا من المقيدات ما كان بعضه لبعض بالذات ، والذي
بعضه لبعض بالعرض فهو دون الأول في أن يكون واحدا .

١٠ ٥٣ ب وأى هذين الضربين كان محمول القضية / كان محمولا واحدا ، وكذلك إن
كان موضوعا لها .

والقضية الشرطية تكون واحدة إذا كانت من حليتين ، كل واحدة منها
حلية واحدة ، وربطتا بشرطة واحدة .

- وإذا بدل ترتيب أجزاء القضية في القول ، فقدم الموضوع وآخر المحمول ،
أو قدم المحمول وآخر الموضوع ، بعد أن يبقى الموضوع موضوعا ، والمحمول محمولا ،

٢ — العدد : عدد من

٣ — العدد : العدد من // عدد : سقطت من من

٤ — الناطق : سقطت من ب

١٠ — محمولا : محمولا من

١١ — موضوعا لها : موضوعاتها من

١٢ — إذا : وإذا من

١٤ — القول : المقول (٩) من

لم تستفير القضية فتصير غير الأولى ، ولا أيضا يكون ذلك عكسها ، مثل قولنا :
« زيد قام » ، و « قام زيد » .

بل العكس أو القلب أن يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا . فإن
قولنا : « زيد قائم » و « قائم زيد » ليس بقلب ، ولا عكس . بل القلب
والعكس أن يقال : « زيد قائم » ، و « القائم زيد » .

والأسماء غير المحصلة ليست تدل على السلب ، بل إنما تدل على أصناف العدم ،
كقولنا : « زيد لا عالم » ، فإنه يدل على ما يدل عليه قولنا : « زيد جاهل » . وهذا
بين في الألسنة التي تستعمل فيها الأسماء غير المحصلة . فأى عدم كان له اسم محصل
فقرن باسم ملكته حرف « لا » ، بفعل منه اسما غير محصل ، صارت قوته قوة
اسم ذلك العدم في الدلالة ، كقولنا : « لا بصير » ، فإنه كقولنا : « أعمى » .
وأى عدم لم يكن له اسم جعل اسمه الامم غير المحصل المعمول من اسم ملكته .
والقضية التي محمولها اسم غير محصل قضية موجبة ، وليست بسالبة .

والفرق بينها وبين السلب : أن السلب هو أعم صدقا من غير المحصل .
لأن السلب يستعمل على رفع الشيء عما شأنه أن يوجد فيه ، وعما ليس شأنه أن

١ — قولنا : — مثل من

٢ — أن : أو من

٣ — زيد قائم وقائم زيد : زيد قام وقام زيد من

٤ — القلب و : سقطت من من

٥ — هذا بين : هذين من

٦ — قرن باسم ملكته : يقرن باسم عليه من // اسما : سقطت من ب

٧ — فإنه كقولنا : هو قولنا من

٨ — بسالة : سالة من

٩ — بينها : بينها من

يوجد فيه . والاسم غير المحصل / هو رفع الشئ عما شأنه أن يوجد فيه . فإن قولنا :
« ليس بعالم » هو سلب ، ويصدق على الحائض ، وعلى الإنسان الجاهل ، وعلى
الطفل . وقولنا : « لا عالم » مثل قولنا : « جاهل » ، فإنه ليس يقال في الحائض
إنه جاهل ، فليس يقال فيه إنه لا عالم .

• وإذا كان أيضا لا يصدق « الجاهل » على الإنسان في كل أوقاته ، وذلك
حين ما يكون طفلا ، لم يصدق عليه أيضا في ذلك الوقت أنه « لا عالم » .

وقد جرت العادة في الألسنة التي تستعمل فيها — في القضايا التي محولاتها أسماء —
الكلم الوجودية مصرحا بها أن يوضع حرف السلب في الشخصية والمهملة مع
الكلم الوجودية ، كقولنا : « زيد ليس يوجد عالما » ، و « الإنسان ليس
يوجد عالما » .

١٠

وإذا كانت السالبة ذات سور، وضع حرف السلب مع السور، لا مع الكلمة
الوجودية ، كقولنا : « ليس كل إنسان يوجد أبيض » .
وعلاوة السوالب في تلك الألسنة أن يكون حرف السلب فيما ليس فيه سور
أصلا ولا جهة مع الكلم الوجودية .

-
- | | |
|----------------------------------|---|
| ٢ — عالم : + هو من | // فانه ؛ فاذا من |
| ٤ — انه (لا عالم) : سقطت من من | |
| ٥ — وإذا : واذا من | // الانسان : سقطت من من |
| ٦ — انه ، سقطت من من | |
| ٧ — العادة : سقطت من من | // قيا : سقطت من من |
| ٨ — الكلم : والكلم من | // في : + السالبة من |
| ٩ — زيد : سقطت من من | ١٠ — عالما : أبيض من |
| ١١ — ذات : سقطت من من | |
| ١٣ — سور : السور من | ١٤ — جهة : وجهة من // الكلم : الكلمة من |

وأما في ذوات الأسوار فتح السور .

فإذا لم يكن حرف السلب مع الوجودية ، فيما ليس فيها سور ولا جهة ، ولا مع السور أو الجهة فيما له سور أو جهة ، كانت القضية حينئذ عندهم موجبة ، كان محمولها اسما محصلا ، أو اسما غير محصل .

وكل قضية كان محمولها اسما محصلا دالا على ملكة ما فإنها القضية البسيطة ، وإن كان محمولها اسما محصلا دالا على عدم مميث قضية عدمية ، وإن كان محمولها /
اسما غير محصل مميث قضية معدولة ، سالبة كانت هذه كلها أو موجبة . فقولنا :
« زيد يوجد عالما » موجبة بسيطة ، يقابلها قولنا : « زيد ليس يوجد عالما »
وهي سالبة بسيطة . وقولنا : « زيد يوجد جاهلا » موجبة عدمية ، يقابلها قولنا :
« زيد ليس يوجد جاهلا » وهي سالبة عدمية . وقولنا : « زيد يوجد لا عالما »
موجبة معدولة ، يقابلها قولنا : « زيد ليس يوجد لا عالما » وهي سالبة معدولة .
وبين تناسب البسيطة والمعدولة إذا وضعت حذاء العين في شكل ذى أربعة
اضلاع . ولتكن أولا في الشخصيات :

- ١ - ٢ — وأما في . . . الوجودية : سقطت من س لكرر كلمة الوجودية
- ٢ — ولا جهة : سقطت من س
- ٣ — أو الجهة : سقطت من س // أو جهة : سقطت من س
- ٤ — أو (اسما) : و س
- ٥ - ٦ — دالا على ملكة . . . محصلا : سقطت من س لكرر كلمة محصلا .
- ٧ — معدولة : معدولة س // أو : أم س
- ٨ - ٩ — و (قولنا) : سقطت من س // زيد يوجد : ليس من
- ١٠ - ١١ — قولنا : سقطت من س
- ١٢ — بين ، بين من // البسيطة والمعدولة : البسيطة المعدولة من
- ١٣ — اضلاع : + هكذا من

زيد يوجد عالم زيد ليس يوجد عالم
زيد ليس يوجد جاهلا زيد يوجد جاهلا
زيد ليس يوجد لا عالم زيد يوجد لا عالم

ولهذه القضايا وضعان : وضع على الأضلاع ، ووضع على الأقطار . وينبغي

- أن يقايس بينها في الوضعين جميعا ، ويعلم تناسبها في الصدق والكذب . أما تناسب ما هي منها موضوعة على الضلع في عرض الصنف فإنها كلها متقابلات ما وقد عرفت أحوالها في الكتاب الذي قبل هذا ، وأما تناسب ما هي على الضلع في طول الصنف فإن الموجبة البسيطة إنما يصدق بموجبها على موضوعها في وقت ما يوجد فيه المحمول فقط . والسالبة العدمية التي تحتها تصدق على ذلك الموضوع حين ما يوجد فيه الملكة ، وحين ما لا يمكن أن تكون فيه / تلك الملكة ، فإن زيدا يصدق عليه أنه ليس بجاهل في حال علمه وهو كهل وفي حال طفولته .

١٥٥

فالسالبة العدمية التي تحت الموجبة البسيطة أكثر صدقا من الموجبة البسيطة .
وحال السالبة المعدولة من الموجبة البسيطة في الصدق كحال السالبة العدمية منها .

- ١ — زيد يوجد عالم : + عالم ب : كتب تحتها موجبة بسيطة في م // زيد ليس يوجد عالم : كتب تحتها سالبة بسيطة في م
٢ — زيد ليس يوجد جاهلا : كتب تحتها سالبة عدمية في م // زيد يوجد جاهلا : كتب تحتها موجبة عدمية في م
٣ — زيد ليس يوجد لا عالم : كتب تحتها سالبة معدولة في م // لا : سقطت من م : كتب تحتها موجبة معدولة في م
٤ — وهذه : فهذه م — يقايس : يقاس م
١٠ — تلك : سقطت من م // الملكة : + وحين ما لا يمكن أن يكون فيه تلك الملكة م
١١ — (في) : سقطت من م // طفولته : طفولته م
١٢ — الموجبة ... الموجبة : سقطت من م

فإن السالبة العدمية إذا كانت أكثر صدقا من الموجبة البسيطة ، كانت السالبة المعدولة أيضا أكثر صدقا من الموجبة البسيطة . والسالبة البسيطة كقولنا : « زيد ليس يوجد عالم » تصدق على زيد حين ما يكون طفلا ، وحين ما يكون كهلا غير عالم . والموجبة العدمية إنما تصدق عليه من حاله عند الكهولة إذا كان غير عالم . فالموجبة العدمية التي تحت السالبة البسيطة أخص صدقا من السالبة البسيطة . وحال الموجبة المعدولة عند السالبة البسيطة في الصدق كحال الموجبة العدمية عند السالبة البسيطة . وأما حالها في الكذب فإذا أخذنا المحمول وهو العالم كاذبا على زيد في الحالين : في الطفولة والكهولة ، فإن الموجبة البسيطة تكذب على زيد في حال كهولته ، إذا كان غير عالم ، وفي حال طفولته . والسالبة العدمية التي تحتها إنما تكذب على زيد في حال كهولته فقط ، فتصير أخص كذبا من الموجبة البسيطة ، وحال السالبة المعدولة عند الموجبة البسيطة في الكذب أيضا هذه الحال ، وكذلك متى أخذنا السالبة البسيطة كاذبة ، وجدناها / تكذب على زيد عند كهولته فقط في الوقت الذي يصدق عليه فيه أنه عالم . والموجبة

١ — (فإن) السالبة : سقطت من من // كانت : كان من // الموجبة : سقطت من من

١ — ٢ — كانت السالبة ... من الموجبة البسيطة : سقطت من من

٢ — كقولنا : قولنا ب

٢ — إنما : أيضا من ٥ — فالموجبة ... البسيطة : سقطت من من

٦ — وحال : لخال من // كحال : حال من

٧ — أخذنا : وجدنا من

٨ — ٩ — الموجبة ... طفولته و : سقطت من من

١٠ — فتصير : يصير من

١١ — كذبا : صدقا من // وحال : لخال من

١٣ — فيه : سقطت من من

العدمية التي تحتها تكذب عليه في الطفولة والكهولة جميعا ، فتكون الموجبة
العدمية أعم كذبا من السالبة البسيطة ، وحال الموجبة المدولة من السالبة البسيطة
في الكذب هذه الحال . فإذا حال المدولتين عند البسيطتين في الصدق والكذب
كحال العدميتين عند البسيطتين .

- وأما التي منها على القطر فإن الموجبة البسيطة والموجبة العدمية قد تكذبان
جميعا على الطفل . ولكن إذا كان أحدهما صادقا ، كان الآخر كاذبا ضرورة .
والسالبة البسيطة والسالبة العدمية تصدقان جميعا على الطفل ، ولكن أى حين
كذب أحدهما ، صدق الآخر . لأن السالبة البسيطة ههنا - إذا كذبت -
صدق نقيضها ، فتكذب لأجل ذلك الموجبة العدمية المقاطرة لها ، فتصدق إذا
ضرورة السالبة العدمية المقابلة لها - وبمثل هذا يتبين أن السالبة العدمية إذا
كذبت صدقت السالبة البسيطة المقاطرة لها . وحال كل واحدة من المدولتين
عند البسيطة المقاطرة لها كحال العدمية التي فوقها من تلك البسيطة بعينها . وليس
حال البسيطتين عند المدولتين كحال العدميتين عند المدولتين ، لأن العدميتين
مساويتان للمدولتين ، والبسيطتان : إما أعم من العدميتين ، وإما أخص . وكذلك

-
- ١ - تكذب : تكون من
٢ - وحال : حال من // الموجبة : سقطت من من // من : ههنا من
٢ - الحال : سقطت من من
٥ - وأما : فأما من
٨ - إذا : إذ من
١١ - ١٢ - وحال . . المقاطرة لها : سقطت من من لتكرار كلتي المقاطرة لها .
١٢ - ليس : ليست من
١٣ - المدولتين : المدولتين من ١٤ - والبسيطتان : البسيطتين من

يكون تناسبها، إذ كانت القضايا الموضوعية متضادة، إذا أخذت على الأضلاع .
 وإذا أخذت متقاطرة كانت الموجبتان / منها حالها حال ما تقدم . وأما السالبتان ١٥٦
 فليس يلزم إذا كذبت إحداهما أن تصدق الأخرى . لأن البسيطة منهما لما كانت
 إذا كذبت لم يلزم ضرورة أن تصدق مقابلتها إذا كانتا متضادتين في المادة الممكنة،
 لم يلزم ما يلزم في الذي قبله ، كقولنا :

كل إنسان يوجد عالم ولا إنسان واحد يوجد عالم
 ولا إنسان واحد يوجد جاهلا كل إنسان يوجد جاهلا
 ولا إنسان واحد يوجد لا عالم كل إنسان يوجد لا عالم

فيؤخذ الإنسان ههنا مرة على الأطفال ، ومرة على الكهول ، ثم يقايس
 بينهما ؛ فيوجد الحال فيها كالحال التي وصفنا . ١٠
 وإذا كانت مهمة ، كقولنا :

الإنسان يوجد عالم الإنسان ليس يوجد عالم
 الإنسان ليس يوجد جاهلا الإنسان يوجد جاهلا
 الإنسان ليس يوجد لا عالم الإنسان يوجد لا عالم

أو كانت ما تحتم المتضادتين ، كقولنا :

إنسان ما يوجد عالم ليس كل إنسان يوجد عالم
 ليس كل إنسان يوجد جاهلا إنسان ما يوجد جاهلا
 ليس كل إنسان يوجد لا عالم إنسان ما يوجد لا عالم

-
- ١ — كانت : وكانت من ٢ — السالبتان : السالبتان من
 ٢ — الأخرى : الأخرى من // البسيطة : السالبة من // منها : منها ب
 ٥ — قبله : + إذا أخذت على الأضلاع وإذا أخذت متقاطرة من
 ٧ — ولا إنسان واحد يوجد جاهلا : كرر في من // كل إنسان يوجد جاهلا : سقطت من من
 ١٥ — المتضادتين : المتضادتين من

فإن تناسب ما على الأضلاع منها على مثال تناسب الشخصية والمتضادة .

وأما التي على القطر فليس تناسبها تناسب تلك . لأن هذه إذا كانت المتقابلات فيها مهمة وجزئية وكانت هذه / يمكن أن تصدق معاً لم يمنع أن تصدق معاً الموجبة البسيطة والموجبة العدمية اللتان على أحد القطرين ، وكذلك السالبة البسيطة والسالبة العدمية اللتان على القطر الآخر . فتكون حال كل معادلة من البسيطة التي تقاطرها هذه الحال . وأما قولنا :

كل إنسان يوجد عالم ليس كل إنسان يوجد عالم
ليس كل إنسان يوجد جاهلاً كل إنسان يوجد جاهلاً
ليس كل إنسان يوجد لا عالم كل إنسان يوجد لا عالم

فإن تناسب ما على الأضلاع منها هو مثل ما تقدم .

وأما المتقاطرة منها فإن الموجبة العدمية والموجبة البسيطة قد تكذبان : إما على الأطفال ، وإما على الكهول ، لأن قوتها قوة المتضادين في هذه المادة ، وهي ممكنة . وأما إذا كان موضوعهما غير موجودين ، فعند ذلك تصدق معاً السالبة

٢ — تناسب : سقطت من م

٣ — و (جزئية) : سقطت من م

٤ — السالبة : العدمية ب

٦ — تقاطرها ، تراؤها م

٨ — (ليس كل) إنسان : سقطت من م

١٠ — ما : + هي م

١٢ — وإما على الكهول : سقطت من م // قوتها : قوتها ب // المتضادين :

المتضادين م ، المادة : المادة م

١٢ — موضوعهما : موضوعاتها م // فنته : وهت ب // ما : مع م

البيسطة والسالبة العدمية المتقاطرتان . ولكن إذا صدقت إحدى الموجبتين المتقاطرتين ، أيهما اتفق ، كذبت الأخرى لاجحالة . وكانت تلك حال تقيضتيهما المتقاطرتين . وإذا كذبت إحدى السالبتين المتقاطرتين صدق تقيضهما لاجحالة وهو إحدى الموجبتين المتقاطرتين ، فتكذب لأجل ذلك الموجبة المقاطرة لها ، فيكون تقيضها صادقا . فلذلك إذا كذبت إحدى السالبتين المتقاطرتين صدقت الأخرى لاجحالة . وإذا أخذت أحدهما صادقة ، لم يلزم ضرورة أن تكذب الأخرى ، بل يمكن أن تصدقا معاً .

وقولنا :

١٥٧ / إنسان ما يوجد عالم ولا إنسان واحد يوجد عالم
ولا إنسان واحد يوجد جاهلا إنسان ما يوجد جاهلا
ولا إنسان واحد يوجد لا عالم إنسان ما يوجد لا عالم

تناسب ما على الأضلاع منها هو مثل ما تقدم .

وأما المتقاطرة منها فإن الموجبتين المتقاطرتين قد تكذبان على الأطفال ، وعندها يصدق تقيضهما المتقاطرتان ، وقد تصدق الموجبتان أيضا على الكهول ، لأنهما جزئيتان ، وعندها تكذب السالبتان المتقاطرتان اللتان هما تقيضتاها . وحال كل واحدة من المعدولتين عند البيسطة المقاطرة لها كحال العدمية التي فوق تلك المعدولة عند تلك البيسطة بعينها .

١ — البيسطة : والبيسطة ب

٢ — أيما : أيها ب //

٤ — محالة : حالة س ٥ — إحدى : + المقدمتين س

٧ — تصدقا : يصدق س

١٣ — عندها : عندهما س ١٤ — المتقاطرتان : المتقاطرتان س

١٥ — جزئيتان : جزئيتان س //

تقيضتاها : تقيضهما س ١٦ — واحدة : واحد س

// المقاطرة : المقاطرة س

فهذه معانى الأسماء غير المحصلة فى الأشياء التى لها عدم . وهذه نسبة المعدولات إلى البسائط فى القضايا الممكنة .

وقد تستعمل الأسماء غير المحصلة على معان هى أعم من هذه التى ذكرناها ، وذلك أنه قد يجعل معناه رفع الشئ عن موضوع ، شأنه فى وقت ما ، أو شأن نوعه ، أو شأن جنسه أن يوجد له ذلك الشئ . وعلى هذه الجهة يقال فى المرأة والصبي إنه « لا ملتح » ، وفى الفرس إنه « لا ناطق » ، فيقام ذلك مقام عدم الشئ ، وتجعل القضية التى محمولها اسم غير محصل دال على هذا المعنى موجبة معدولة أيضا ، ويفرق بينها وبين السلب بأن يجعل السلب رفع الشئ عن أى موضوع اتفق ، محدوداً كان أو غير محدود ، موجوداً كان أو غير موجود ، ويجعل / لفظها لفظ المعدولات التى فى القضايا الممكنة ، كقولنا : « الحيوان إما ناطق وإما لا ناطق » .
فإن : « لا ناطق » ليس بسلب ، ولكنه اسم غير محصل . ويستعمل أيضا على جهة أعم من هذه وهو رفع الشئ عن موضوع يؤخذ موجودا ، وإن لم يكن من شأن

- ١ — عدم : حدة ب
- ٢ — هى : هم من
- ٤ — أنه : انها من // من : على من
- ٥ — أن : ار من // الجهة : الجهات من
- ٦ — ملتح : يلحق من // مقام : مكان من // عدم : تقابلها فى من
- كلمة غير ظاهرة // الشئ : الشئ من
- ٧ — التى : لا من // دال : ذلك من
- ٩ — لفظها : لفظه من
- ١٠ — لا ناطق : لا ناطقا ب
- ١١ — سلب : سلب من // ولكنه : لكن من // اسم : باسم من
- ١٢ — هذه : هذا من // الشئ : سقطت من من

الشيء المرفوع أن يوجد في ذلك الموضوع . ويفرق بينه وبين سلب ذلك الشيء بأن يكون سلبه رفعه عن أى أمر اتفق ، موجودا كان أو غير موجود .

وعلى هذه الجهة يوصف الله عز وجل بالأسماء غير المحصلة .

وعلى هذه الجهة قال أرسطوطاليس في العماء إنها لا خفيفة ولا ثقيلة . فإن

هذا القول إيجاب معدول ، وليس بسلب .

فهذه ثلاثة معانٍ للأسماء غير المحصلة : فالأول معناه معنى العدم ، والثاني أهم منه : وهو رفع الشيء عن أمر موجود ، شأن الشيء الذي رفع عنه أن يوجد فيه أو في نوعه ، أو في جنسه ، إما باضطراب ، وإما بإمكان ، كقولنا : « عدد لا زوج » ، فإنه إيجاب معدول ، وهو رفع الزوج عما شأنه ، أو شأن بعضه ، أن يكون باضطراب زويا . والثالث أهم من هذا أيضا : وهو رفع الشيء عن أمر ما موجود ، وإن لم يكن من شأن الشيء أن يوجد فيه ، لا في بعضه ، ولا في كله ، كقولنا في الإله : إنه لا مائت ، ولا بال .

وأى أمر حل عليه اسم غير محصل فيلغى أن يؤخذ ذلك الأمر موجودا .

وأى أمر كان موجودا ، وسلب عنه شيء ، كانت قوة ذلك السلب قوة

إيجاب معدول . فلا فرق في العبارة عنه بين أن يجعل سلبا ، أو إيجابا معدولا .

١ — سلب : سقطت من س

٢ — يكون : سقطت من س

٣ — عز وجل : تعالى س

٤ — أرسطوطاليس : أرسطوطاليس س

٥ — يسلب : سلب س

١٠ — هذا : هذه ب

١٢ — الإله : + تعالى س // مائت : ميت س

١٤ — و (سلب) : أو س

فإن اتفق في أمر ما موجود أن يسلب / عنه شيء ، ويكون موقعه في القول
موقعا يمنع به القول أن يصير قياما ، مثل أن يقع في مكان المقدمة الصغرى
في الشكل الأول مثلا ، فإن لنا أن نغير ذلك فنجعل لفظه لفظ إيجاب معدول ،
فيصبح القياس حينئذ .

- فعلى هذه الجهة متى اتفق أن سألنا عن سقراط ، وهو موجود : « هل هو
حكيم ؟ » ، فكان الجواب الصادق السلب ، فإن لنا أن نأخذ أن سقراط
لاحكيم ، وإن كان مقعده المحيب السلب ، لأن قوة السلب من الأمر الموجود
قوة الإيجاب المعدول .

- وإن كان الجواب بحرف « لا » عن المسئلة عن سقراط : هل هو حكيم ؟ ،
وسقراط غير موجود ، فليس لنا أن نجعله معدولا بأن نقول : « سقراط لاحكيم » ،
بل نجعله سلبا ، بأن نقول : « ليس سقراط حكيما » ، أو « سقراط ليس يوجد حكيما » .
وهذا الذي قلناه هو بحسب المعنى الأعم ، وهو أصل عظيم الغناء في العلوم ،
وإغفاله عظيم المضرة ، فينبغي أن نعنى به ، ونرتاض فيه .
وفي الألفاظ — التي تؤخذ أجزاء القضايا — ألفاظ تسمى الجهات .

-
- ٢ — موقعا : سقطت من // أن : بأن من
 - ٥ — سألنا : يكون سلبا من
 - ٦ — نكان : وكان من // السلب : عنه لا من
 - ٧ — لأن قوة السلب : سقطت من // الأمر : — الأمر من
 - ٩ — كان : سقطت من // الجواب : الجواب من
 - ١١ — قول (ليس) : سقطت من // أو سقراط : — هو من
 - ١٢ — الأعم : الأعم من
 - ١٣ — نعنى : نعنى من

والجهة هي اللفظة التي تفسر بمحمول القضية فتدل على كيفية وجود محمولها لموضوعها ، وهي مثل قولنا : « ممكن » ، و « ضروري » ، و « محتمل » ، و « ممتنع » ، و « واجب » ، و « قبيح » ، و « جميل » ، و « ينبغي » ، و « يجب » ، و « يحتمل » ، و « يمكن » ، و « يمتنع » ، وما أشبه ذلك . وقد يكون ذلك في الثنائية ، كقولنا : « زيد ينبغي أن يتكلم » ، و « زيد يمكن أن يمشي » ، و « القمر باضطراب ينكسف » .

وقد يكون ذلك في الثلاثية ، كقولنا : « زيد ينبغي أن يكون عادلا » ، « عمرو ممكن أن يصير عالما » ، « القمر باضطراب يوجد منكسفا » .

والقضايا التي تكون / فيها جهات تسمى ذوات الجهات . وقد تكون منها موجبات وسوالب . والسلب إنما يحدث فيها : أما في الشخصية والمهملية منها فتى رتب حرف السلب مع الجهة ، وأما في ذوات الأسوار فع السور ، كقولنا : « زيد ينبغي أن يتكلم » . سلبه المقابل له : « زيد ليس ينبغي أن يتكلم » . وقولنا : « زيد ممكن أن يصير عالما » ، سلبه : « زيد ليس بممكن أن يصير عالما » . وقولنا : « الإنسان يمكن أن يوجد عادلا » ، سلبه : « الإنسان ليس يمكن أن يوجد عادلا » . وأما في ذوات الأسوار فإن قولنا : « كل إنسان يمكن أن يمشي » ، يناقضه :

٢ — لموضوعها : + لموضوعها من

٣ — قبيح : نسخ من // ينبغي : + دلا من ٤ — ويمتنع : سقطت ب

٥ — قد : سقطت من من // يكون : + أيضا من // الثانية : الثانية من

١١ — وأما : أما من // ذوات : الادوات من

١٢ — قولنا : + ان من

١٥ — في : سقطت من من // يناقضه : + قولنا من

« ليس كل إنسان يمكن أن يمشى » ، و يضافه : « ولا إنسان واحد يمكن أن يمشى » .
وكذلك في الثلاثية : فإن قولنا : « كل إنسان يمكن أن يوجد عادلا » ،
يناقضه : « ليس كل إنسان يمكن أن يوجد عادلا » ، و يضافه قولنا : « ولا إنسان
واحد يمكن أن يوجد عادلا » .

- وقد يكون في ذوات الجهة قضايا بسيطة ومعدولات . فالموجبة البسيطة
في الشخصية والمهملة منها تكون بأن لا يرتب حرف السلب لا مع المحمول ،
ولا مع الكلمة الوجودية ، ولا مع الجهة . وتحدث السالبة البسيطة بأن يرتب حرف
السلب مع الجهة فقط . وتحدث الموجبة المعدولة في الثلاثية بأحد ثلاثة أنحاء :
إما بأن يرتب حرف السلب مع المحمول فقط ، وإما مع الكلمة الوجودية فقط ،
وإما معهما جميعا . ولا يرتب مع الجهة .

١٠

ويحدث في الثنائية بأن يرتب حرف السلب مع المحمول فقط .
ومثالات ذلك : أما في الثلاثية ، فكقولنا : « زيد ينبغي أن يوجد لا عالما » ،
/ « زيد ينبغي أن لا يوجد عالما » ، « زيد ينبغي أن لا يوجد لا عالما » .
والثنائية ، فكقولنا : « زيد ينبغي أن لا يمشى » .

١٥٩

- ٢ — عادلا : سقطت من من
٦ — في : سقطت من من // يرب : يرب من // حرف : حروف من
٩ — بأن ، ان من
١١ — الثنائية : السالبة من
١٢ — (و) مثالات : سقطت من من // ذلك : وذلك من
١٣ — زيد ينبغي ان لا يوجد عالما : سقطت من من // زيد : زيد من
١٣ — لا عالما : عالما ب
١٤ — والثنائية : وأما الثاني من // فكقولنا : سقطت من من

والسوالب المعدولة المقابلة لكل واحد من هذه الأنحاء تحدث بأن يرتب
في كل ضرب منها حرف السلب مع الجهة .

أما في الثنائية ، فإن قولنا : « زيد يمكن أن لا يمشى » ، يقابله : « زيد ليس
يمكن أن لا يمشى » .

وأما في الثلاثية ، فقولنا : « زيد يمكن أن يوجد لا عالم » ، يقابله : « زيد
ليس يمكن أن يوجد لا عالم » . وقولنا : « زيد يمكن أن لا يوجد عالم » ،
يقابله : « زيد ليس يمكن أن لا يوجد لا عالم » .

وكذلك في القضايا المهمة ذوات الجهات .

وأما في ذوات الأسوار فإن الموجبة البسيطة تحدث بأن لا يقرن حرف السلب
لا بالسور ، ولا بالمحمول ، ولا بالكلمة الوجودية ، ولا بالجهة .

والسالبة البسيطة تحدث بأن يقرن حرف السلب بالسور ، كقولنا : « كل
إنسان يمكن أن يمشى » ، يناقضه قولنا : « ليس كل إنسان يمكن أن يمشى » ، ويزياده
قولنا : « ولا إنسان واحد يمكن أن يمشى » . وقولنا : « كل إنسان يمكن أن يوجد »

-
- ٣ — الثنائية : الثاني من // يقابله : + قولنا من // ليس : لا من
٦ — لا عالم : + وقولنا زيد يمكن أن يوجد عالم يقابله زيد لا يمكن أن يوجد لا عالم من
٧ — يقابله : سقطت من ب
٨ — الجهات : الجهالات من
٩ — تحدث : + فيها من // السلب : السور ب
٩ — ١٠ — لا يقرن ... ولا بالجهة : لا يرتب حرف السلب مع شيء من أجزاء القضية أصلا من
١١ — بأن : ان من // بالسور : بالأسوار فقط من
١٢ — ١٣ — يناقضه قولنا ... يوجد : سقطت من من

ماشيا ، يناقضه قولنا : « ليس كل إنسان يمكن أن يوجد ماشيا » ، ويضاده قولنا : « ولا إنسان واحد يمكن أن يوجد ماشيا » .

- والموجبة المعدولة تحدث : أما في الثنائية ذوات الأسوار فبأن يرتب حرف السلب مع المحمول فقط ، دون السور . والسالبة تحدث بأن يرتب حرف السلب مع المحمول ، ومع السور ، كقولنا : « كل إنسان يمكن ألا يمشي » ، يناقضه : « ليس كل إنسان يمكن ألا يمشي » ، ويضاده : « ولا إنسان / واحد يمكن ألا يمشي » .
- والموجبة المعدولة الثلاثية في ذوات الأسوار تكون على ثلاثة أنحاء ، على مثال ماسلف في المهمة والشخصية : إما بأن يكون حرف السلب مع المحمول ، أو مع الكلمة الوجودية ، أو معهما جميعا .

- والمسالبة تحدث بأن يرتب في كل واحد من الأنحاء حرف السلب مع السور .
- فإن قولنا : « كل إنسان يمكن أن يوجد لا عادلا » ، يناقضه قولنا : « ليس كل إنسان يمكن أن يوجد لا عادلا » ، ويضاده قولنا : « ولا إنسان واحد يمكن أن يوجد لا عادلا » . وقولنا : « كل إنسان يمكن ألا يوجد عادلا » ،

١ — ماشيا : سقطت من س

٣ — الثنائية : السالبة من

٤ — المحمول : الكلمة المعدولة من

٥ — يناقضه : + قولنا من

٦ — إنسان : سقطت من س

٧ — الأسوار : + أن من

١٠ — الأنحاء حرف : أنحاء من

١١ — إنسان : سقطت من س

١٢ — واحد : سقطت من ب

١٣ — لا : سقطت من س

يناقضه قولنا : « ليس كل إنسان يمكن ألا يوجد عادلا » ، وبضاده قولنا :
« ولا إنسان واحد يمكن ألا يوجد عادلا » . وقولنا : « كل إنسان يمكن
ألا يوجد لا عادلا » ، يناقضه قولنا : « ليس كل إنسان يمكن ألا يوجد لا عادلا » ،
وبضاده قولنا : « ولا إنسان واحد يمكن ألا يوجد لا عادلا » .

وهذه أيضا حال القضايا التي تقرر بها جهة الاضطراب ، ولا فرق بينها
في شيء إلا بأن يبدل مكان الممكن قولنا باضطراب .

وكذلك الحال في سائر الجهات .

والجهات الأول ثلث : الضروري ، والممكن ، والمطلق . فإن هذه الثلث
هي التي تدل على فصول الأول . فالضروري هو الدائم الوجود الذي لم يزل ،
ولا يزال ، ولا يمكن ألا يوجد ، ولا في وقت من الأوقات . والممكن هو ما ليس
بوجود الآن ، ويتهيأ في أى وقت اتفق من المستقبل أن يوجد ، وألا يوجد . / ١٦٠
والمطلق هو ما كان من طبيعة الممكن ، وحصل الآن موجودا ، بعد أن كان ممكنا
أن يوجد ، وألا يوجد ، ويمكن أيضا ألا يوجد في المستقبل .

فالقضايا ذوات الجهات الأول ثلث : ضرورية ، وممكنة ، ومطلقة .

٤ — عادلا : عالم ب : - وقولنا كل إنسان يمكن ألا يوجد عادلا يناقضه قولنا ليس
كل إنسان يمكن ألا يوجد لا عادلا ، وبضاده قولنا ولا إنسان واحد يمكن أن لا يوجد لا عادلا من
وهو تكرار

٥ — يفرق : فرق من

٨ — ثلث : ثلثه من // الثلث : الثلثه من ٩ — الأول : الوجود الأدنى من

١٠ — ألا (يوجد) : بأن من

١٢ — أن (كان) : إذ من

١٤ — فالقضايا : والقضايا من // الجهات : الجهة من // ثلث : ثلثه من

- فالقضية التي مادتها ضرورية غير التي هي في جهتها ضرورية . فالتى مادتها ضرورية هي التي محمولها لا يمكن أن يفارق موضوعها أصلاً، ولا في وقت من الأوقات، كقولنا : « كل ثلاثة عدد فرد » . وأما التي مادتها ممكنة فهي التي محمولها غير موجود الآن في موضوعها، ويتبها في المستقبل أن يوجد فيه، وألا يوجد، كقولنا : « زيد سيكون عالماً » . والتي جهتها ضرورية هي التي تقرر بها لفظة الاضطرار، كيف كانت مادتها: ضرورية كانت، أو ممكنة، كقولنا : « زيد باضطرار يمشى » . فلإنها اضطرارية في الجهة، ممكنة المادة . ، وقولنا : كل ثلاثة فهي باضطرار عدد فرد » ، اضطرارى في الأمرين جميعاً : في الجهة، والمادة جميعاً . وكذلك التي جهتها ممكنة هي التي تقرر بها لفظة الممكن ، كيف ما كانت مادتها . فلإن قولنا : « كل ثلاثة ممكن أن تكون مدداً فرداً » هي ممكنة في الجهة، اضطرارية في المادة . وقولنا : « زيد ممكن أن يمشى » هي ممكنة في الأمرين جميعاً . والمطابقة قد جرت العادة فيها أن تجعل علامتها حذف الجهات كلها ، وألا يصرح فيها ، لا بالإمكان، ولا باضطرار . وجعلوا حذف الجهات كلها كالجهة لها . وهذا هو الذى يذهب إليه الإسكندر ، ويصحح أنه رأى أرسطوطاليس / ٦٠ ب

- | | |
|-------------------------------------|-----------------------|
| ١ — فالفضية : والفضية من | // هي في : سقطت من من |
| ٣ — أما : سقطت من من | // فهي : وهي من |
| ٤ — والا : إلا من | |
| ٥ — والتي : التي من | // هي : أى من |
| ٦ — ممكنة : ممكنة من | |
| ٨ — (الأمرين) جميعاً : سقطت من من | ٩ — هي : سقطت من ب |
| ٩ — لفظة : فقط من | |
| ١٠ — هي : وهي من | |
| ١٢ — بالإمكان : بمكان من | // كلها : هي من |
| ١٤ — أرسطوطاليس : أرسطوطاليس من | |

في المطلقة، وكأنت حذف الجهات كلها يدل به أنه لا اضطرارى، ولا ممكن. وجعل رفع الأمرين دالا على أنه كالتوسط بين الطرفين اللذين قد رُفعا. وهو في الحقيقة متوسط بين الممكن، وبين الضروري. فإنه قد أخذ من كل واحد منهما بقسط. وذلك أنه قد اجتمع فيه أنه موجود بالفعل، وهو من طبيعة الممكن، إذا كان فيما تقدم ممكنا أن يوجد وألا يوجد، وهو أيضا في المستقبل ممكن ألا يوجد. فبأنه موجود بالفعل شارك الضروري، وبأنه من طبيعة الممكن ويمكن أيضا ألا يوجد في المستقبل شارك الممكن، كقولنا: «زيد قاعد»، و«عمرو يمشى»، و«الإنسان عادل»، وأشباه هذه القضايا. والقضية قد تكون مطلقة في مادتها، وجهتها، كقولنا: «كل إنسان عادل». وقد تكون مادتها مطلقة، وجهتها ممكنة، أو اضطرارية، كقولنا فيمن هو أبيض الآن أنه ممكن أن يكون أبيض، أو باضطرار هو أبيض. وقد تكون مادتها اضطرارية، ولا يصحح بها، لا باضطرار، ولا بإمكان، فتكون مطابقة في جهتها، اضطرارية في مادتها، كقولنا: «كل ثلاثة فهو عدد فرد». والمطلقة قد تسمى الوجودية. وسميت مطلقة إذ كانت لا يشترط فيها جهات أصلا. وسميت وجودية لأنها تدل على الوجود غير مشروط فيه، لا باضطرار،

-
- | | |
|-------------------------------|--|
| ١ — كلها : سقطت من من | // لا (اضطرارى) : سقطت من من |
| ٢ — (و) بين : سقطت من من | |
| ٥ — فيما : قد من | // فبأنه : فيه من |
| ٦ — الممكن : للممكن من | |
| ٩ — تكون : سقطت من من | // أو : و من |
| ١٠ — (يكون) أبيض : سقطت من من | |
| ١١ — يصحح بها : يصلح فيها من | |
| ١٤ — جهات : جهه من | // لأنها تدل ... لا باضطرار : سقطت من من |

ولا بإمكان . فالوجودية والمطلقة كاسمين مترادفين ، والموجبات والسوالب
١٦١ في الاضطرارية ، والممكنة والبسيطة فيهما والمعدولة في الشخصية / والمهملية ،
وفي ذوات الأسوار على مثال ما تقدم .

فسالبة الممكن غير السالبة الممكنة . فإن سالبة الممكن هي التي تسلب الإمكان
وتوجب الوجود ، كقولنا : « كل إنسان لا يمكن أن يوجد عالمًا » .
والسالبة الممكنة هي التي توجب الإمكان وتسلب الوجود ، كقولنا : كل
إنسان ممكن أن لا يوجد عادلا » .

وكذلك سالبة الاضطرار غير السالبة الاضطرارية . فإن سالبة الاضطرار
هي التي تسلب الاضطرار وتوجب الوجود ، كقولنا : « زيد ليس باضطرار
يوجد عادلا » . والسالبة الاضطرارية هي التي توجب الاضطرار وتسلب الوجود ،
١٠ كقولنا : « الثلاثة باضطرار ليس توجد زوجا » .

وكل متناقضين فإنهما كما قيل يقتسمان الصدق والكذب . غير أن المتناقضين
في التي مادتها اضطرارية ، وفي المطلقة التي كانت فيما سلف والتي هي الآن موجودة
تقتسمان الصدق والكذب على التحصيل في أنفسهما . فإن المبادئ منهما هو أحدهما

-
- ١ — ولا بإمكان فالوجودية : سقطت من س //
 - ٢ — الأسوار : الأسوله من
 - ٣ — كقولنا كل إنسان لا يمكن أن يوجد عالمًا : سقطت من س
 - ٤ — عادلا : عادلا من
 - ٥ — فإن سالبة : سقطت من س
 - ٦ — يوجد : أن يوجد من
 - ٧ — ليس : لا ليس من
 - ٨ — والتي : وفي التي من

على التحصيل دون الآخر ، والكاذب هو الآخر دون الأول . وكثير منها يعلم أن الصدق في هذا الواحد مشار إليه ، والكذب في الآخر مشار إليه . وكثير منها لا يعلم أن الصدق في هذا مشار إليه دون الآخر . غير أن الذي نجعل نحن صدقه هو في نفسه حاصل على الصدق وإن لم نعلمه نحن ، وما نجعل كذبه هو حاصل في نفسه على الكذب ، وإن لم نعلمه نحن .

وأما الأمور الممكنة المستقبلة كقولنا : « زيد غدا يسير إلى السوق » ، و« زيد غدا لا يسير / إلى السوق » فإنهما متناقضان ، ويقتضيان الصدق والكذب ٦١ ب لكن على غير التحصيل في أنفسهما . فإنه لا يمكن أن يكون الصدق محصلا في أحدهما مشارا إليه ، والكذب في الآخر مشارا إليه . حتى لا يمكن فيما يوجد صادقا منهما أن يكون كاذبا ، وفيما يوجد كاذبا منهما أن يكون صادقا . لكن ١٠ هما في أنفسهما — كما هما عندنا — في عدم التحصيل .

-
- ٢ — هذا ، هذه من
 ٣ — لا : سقطت من من // نحن : من من
 ٤ — ٥ — حاصل ... حاصل في نفسه : سقطت من من تكرار كلمة حاصل
 // وما نجعل كذبه ... نحن : كرت في ب
 ٦ — زيد غدا يسير : زيد غدا عن التعبير من
 ٧ — زيد غدا لا يسير : زيد غدا ان لا يصير من // فانهما : سقطت
 من ب : فانه من
 ٨ — مشارا : مشار من // مشارا : مشار من // يمكن : + الصدق ب
 ٩ — كاذبا : كذبا من
 ١٠ — كاذبا : كذبا من
 ١١ — هما : هي من

وأما المتناقضات في الإلزامية والمطلقة التي حصل وجودها بالفعل فيما
سلف والتي هي موجودة الآن، فإن التي يجهل منها ليس حالها في عدم التحصيل
في أنفسها مثل حالها عندنا . فإن كثيرا من المجهولات التي صدقها على غير
التحصيل عندنا يتغير حالها عندنا فيصير صدقها محصلا بعد أن كان عندنا غير
محصل الصدق ، وذلك إذا علمناها بعد الجهل ، ويكون ذلك من غير أن تكون
هي في أنفسها تغيرت من لا وجود إلى وجود ، أو تكون قد تبدلت عليها
حال أخرى . وأما الأمور الممكنة فإن المتناقضات التي نجهلها منها والتي صدقها
على غير التحصيل عندنا لا نصير صدقا عندنا أصلا ولا في وقت من الأوقات
معلومة ، ولا يتحصل عندنا أن الصدق في هذا المشار إليه منهما دون الآخر،
ما لم يتغير فيصير موجودا بالفعل بعد أن كان ممكنا . وإنما يكون ممكنا ما دام
معدوما . فإن المتناقضة الممكنة مجهولة بالطبع ، لا بالإضافة إلينا . والمتناقضة
الضرورية التي نجهلها نحن ، فهي مجهولة بالإضافة إلينا ، لا بالطبع . فإنا إنما نجهل
الصادق / منهما لعجز طياتنا عن إدراكه ، وهو في نفسه حاصل على أحد
الأمرين ، محصلا ، معرضا للإدراك ، غير ممتنع من جهته أن يدرك . وأما الممكنة فإنها

١٦٢

١ — المطلقة : الممكنة من

٢ — التي : سقطت من من

٣ — أو : و من

٤ — صدقا عندنا : سقطت من ب

٥ — ممكنا : + دون الآخر من // وإنما : وأما من

٦ — المتناقضة : أما من

٧ — التي نجهلها نحن : سقطت من من // فهي : سقطت من ب

٨ — الصادق : الصادق من // منهما : منها من

مجهولة عندنا ، لا لمعجزنا نحن عن ادراكها ، بل لأنها في طبيعتها ممتنعة عن أن تدرك . ولأنه الممكن بطبيعته مجهول ، صرنا نسمى المتناقضات الاضطرابية المجهولة عندنا ممكنة أيضا . فإنا نقول فيها ما دامت مجهولة لدينا إنها ممكنة أن تكون كذا ، وألا تكون ، وإيماننا أنها ممكنة عندنا وفي علمنا ، لا أنها في أنفسها ممكنة في طباعها . فلا فرق في الاضطرابية بين قولنا : إنه ممكن ، وبين قولنا : إنه مجهول . فإن قولنا : « ممكن أن يكون كذا وألا يكون » في أمثال هذه الأشياء معناه مجهول عندنا : هل هو كذا ، أو كذا . والإمكان في الاضطرابية إنما يرتفع بعلمنا بها من غير أن تتغير هي في أنفسها عما كانت عليه . والإمكان في التي هي بالطبع ممكنة إنما يرتفع عنها بتغيرها في أنفسها بأن تصير موجودة بعد كانت غير موجودة ، وبأن تتغير من العدم إلى الوجود ، وعند ذلك تصير معرضة للعلم ، ولأن يتحصل عندنا الصادق منها ، وتدخل في حد الأشياء المجهولة من الاضطرابية . فإذا علمناه ، ارتفع الإمكان عنها من الجهتين ، من جهتها هي بتغيرها من العدم إلى الوجود ، ومن جهتنا نحن بتغيرنا من الجهل بها إلى العلم بها .

١ — ادراكها : ادراكه من

٢ — ولان : راما لان من

٣ — انها : انه من

٤ — لا : الا من

٥ — طباعها : طباعتا من

٧ — هل : هذا

٨ — في : سقطت من من // التي : التي من

٩ — بتغيرها : سقطت من من ١١ — منها : منها من

١٢ — فإذا : فإن من // ارتفع : أن يرتفع من // الجهتين : جميعا من

١٣ — من : فن من // بها : سقطت من من // جا : سقطت من من

وأما في الاضطرابية فإن الإمكان فيها إنما يرتفع بتغيرنا نحن من الجهل إلى العلم .

٦٢ ب فلذلك ليس ينبغي ، لأجل / اشتراك الاسم في الممكن ، أن يظن بما هو ممكن في طبيعته أنه هو الممكن عندنا ، بمعنى أنه مجهول عندنا ، كما ظن ذلك جالينوس الطبيب ، على ما قاله في كتابه الذي سماه : البرهان .

والمتناقضان في الممكن ، إن كانا يقتسمان الصدق والكذب على التحصيل في أنفسهما ، لزم أن يوجد ضرورة ذلك الذي هو منها صادق في نفسه على التحصيل ، وألا يوجد إلا ضرورة ، إذ كان في نفسه كاذبا على التحصيل ، فلا يكون شيء من الأشياء في نفسه وبطبيعته ممكنا ، فترفع الأشياء الإرادية ، والاختيار ، والأفعال الكائنة عن الروية ، وأخذ الأهبة في استعمال خير ينتظر ودفع شريئوقع ، وترفع أيضا الموائمة التي في الأمور الطبيعية والصناعية لأن يكون الشيء بحال وألا يكون ، مثل تأتي الشمع لأن يلين . فإن هذا الثاني في الشمع

١ — ٢ — وأما في الاضطرابية ... العلم : سقطت من م

٢ — بما : بها ب ٣ — بمعنى : يعني م

٥ — البرهان : بالبرهان ب

٦ — يقتسمان : يقتسمين م

٧ — في أنفسهما : وأن لا م // يوجد : الاعن م

٧ — ٨ — ذلك الذي ... ضرورة : سقطت من م لتكرار كلمة ضرورة

٨ — اذ : أو م

١٠ — الروية : - والواقعة من المشورة م // و(أخذ) : سقطت من م // خير : حتى م

// ودفع : وفي دفع م

١١ — التي : سقطت من م // الصناعية : الصناعات م

١٢ — هذا الثاني : هذه الثاني م

من نفس فطرته وطبعه لا في وقت من المستقبل دون وقت ، بل بالإضافة إلى جميع الأوقات في المستقبل . وكذلك تأتي كل ذي صناعة لأن يفعل فعل تلك الصناعة ليس بالإضافة في المستقبل إلى وقت دون وقت ، بل في كل وقت ، مثل البناء والتجار والحائك والطبيب والفلاح وغيرهم . فإن صدق المتناقضان في الممكن على التحصيل ، وكذبا على التحصيل ، ارتفعت أيضا استعدادات الصنائع للأفعال الكائنة عنها ، واستعدادات موضوعاتها لأن تقبل ما تفيدها الصنائع ، وترفع أيضا استعدادات الأمور الطبيعية للشيء وضده ، وأن لا يكون شيء أصلا قابلا لأي الضدين اتفاق / ، وتكون الأشياء في وقت ما متعاضية ٢٣ ممتنة على الله جل ثناؤه حتى لا يمكنه أن يغيرها من لا وجود إلى وجود ، ومن وجود إلى لا وجود ، في كل وقت ، ولا في أي وقت أراد ذلك إن كان طلباها تجري عندهم مجرى ما تكون أوقات لا وجوده محدودة ، حتى لا يتأخر بنفس طبيعته وجوده عن الوقت الذي فيه وجد ، ويمتنع بطبيعته قبل ذلك من الوجود ،

- ١ — من المستقبل دون وقت : سقطت من م لتكرار كلمة وقت
- ٢ — في المستقبل إلى وقت : إلى وقت في المستقبل م
- ٣ — الحائك : الحارث م // فان : + كان م // المتناقضان : المتنافيين صدقا م
- ٤ — في الممكن على التحصيل : على التحصيل في الممكن م // وكذبا على التحصيل : سقطت من م
- ٥ — الصنائع : الصانع م
- ٦ — الطبيعية : الطبيعة م // وضده : واحده م // وان لا : ان م
- ٧ — (من وجود) : أو م
- ٨ — في : وفي م
- ٩ — عندهم : سقطت من م // وجوده : وجودها م // محدودة : + معدودة ب : + وأوقات وجودها محدودة م
- ١٠ — بطبيعته : بطبيعة م // من الوجود : على وجود م

على مثال ما يقال في الكسوفات . وهذه الأشياء كلها محالة وغير ممكنة وشعبة .
فإذا المتناقضات في التي هي ممكنة في طبيعتها إنما تقتسم الصدق والكذب لاعلى
التحصيل في أنفسها .

والضروري يقال باشتراك الاسم على ثلاثة أنحاء : أحدها الموجود الدائم
الوجود الذي لم يزل ولا يزال ، والثاني : الموجود في الموضوع مادام موضوعه
موجودا ، مثل الزرقة في العين والفقوسة في الأنف ، والثالث : الموجود
في موضوع والمركوز في موضوع مادام هو موجودا مثل ، القعود في زيد ، فإنه
موجود في زيد مادام القعود موجودا ، أى مادام زيد قائما . وكذلك زيد
الموجود مادام موجودا . والاضطراري الحقيقي هو الأول .

والمطلق أيضا يقال باشتراك الاسم على هذه المعاني الثلاثة : غير أن المطلق
الحقيقي هو الذي يقال على المعنيين الأخيرين ، وهو المعنى الثاني والثالث ، وهو
بالجملة الموجود بالفعل مادام موجودا ، أو مادام موضوعه موجودا .

والممكن أيضا يقال باشتراك / الاسم على أربعة معان . ٦٣ ب

١ — على مثال : من المثال من // وغير ممكنة وشعبة : وشعبة وغير ممكنة من

٢ — فإذا : وإذا من // تقتسم : تقسم من

٣ — أقسمها : قسمها من

٧ — والمركوز : أو الموجود ب

٨ — أى : أو من

٩ — الأول : أو ما ذكرنا من

١٠ — يقال : سقطت من من // المطلق : المطلقة من ١١ — الأخيرين : الآخرين ب

فالثلاثة منها هي التي يقال عليها الاضطراري ، والمطلق . والرابع من معاني
الممكن هو ما كان غير موجود الآن ، ويتبها في أى وقت اتفق من المستقبل أن
يوجد ، وألا يوجد . غير أن الممكن الحقيقي هو المعنى الرابع من معانيه .

١ — فالثلاثة : والثلاثة من // الاضطراري : الضروري من

٢ — كان : + كان من

٣ — معانيه : + تم كتاب باري ارمينياس والحمد لله وحده ب : تم القول في العبارة بحمد الله
ويتلوه القول في القياس وحسبنا الله ونعم الوكيل من

دليل الكتاب

١٦٤ ١٢٤ ٧	الأداة
١٢	أدوات النسبة
٨٤ ٧	الاسم
٨	حد الاسم
١٤٤ ١٢	اسم مائل
١٤٤ ١٣٤ ١٢	اسم مستقيم
١٤	إعراب الأسماء المستقيمة
١١	اسم محصل
٢٩٤ ١١	اسم غير محصل
٤٠	وصف الله بالأسماء غير المحصلة
١٩	اسم مرادف
٢٣٤ ١٩	اسم مستعار
٢٥٤ ٣٤٤ ٢٠٤ ١٩	اسم مشترك
٢٢٤ ١٩٤ ١٠	اسم مشتق
٢٤٤ ٢٣٤ ٢٠٤ ١٩	اسم منقول
٢٠	الفرق بين المنقول والمشارك
١٣٤ ١٢	الإضافة - ألقاظ
١٧	أمر
٢٥	أمر (شيء)
١١	إيجاب

١٧	تضرع
٣٣ ٠ ٣٢	تناسب البسيطة والمعدولة
٢٦ ٠ ٢٠ ٠ ١٩	بتوطؤ
١٤ ٠ ١٣ ٠ ١٢	خالقة
٢٢ ٠ ١٩	بخصوص
١٧	جائز
٢٤	الأجناس العالية العشرة
٢٤	جوهري
٢٧	أجناس الجوهري
٢٧	أنواع الجوهري
٤٣ ٠ ٤٢ ٠ ٤١	جهات
٤٦	الجهات الأول
٤٤	القضايا المهمة ذوات الجهات
٢٨	حملة
١٥	روابط
١٥ ٠ ٩ ٠ ٧	الزمان المحصل
٧	الحاضر
٧	الماضي
٧	المستقبل
١١	المريانية
٤٩ ٠ ٣٠ ٠ ١١	سلب
٣٥	السالبية البسيطة

٣٥٠٣٣	السالبة العدمية
٣٣	المعدولة
٤٩	الممكنة
٤٩	الاضطرارية
٤٩	سالبة الاضطراب
٤٩	الممكن
٣١	السور
٤٤	نوات الأسوار
٣٩	الشرطية
٢٥٠٢٤	الشيء
٥٥٠٤٦	الضرورى
٣٠٠١١	عدم
٣٢	قضية عدمية
٢٦	الأعراض
٢٦	أجناس الأعراض
٢٦	أنواع الأعراض
٣٠	العكس
٢٢٠١٩	بعموم
١٧	طلبية
١١	الفارسية
٤١	أجزاء القضايا
٣٠	القلب

١٦٤ ١١	القول
١٧	القول التام
١٧	أجناس القول التام خمسة
١٨٤ ١٧	القول غير التام
٨٤ ٧	الكلمة
٨	حد الكلمة
١٥	الكلمة مائلة
١٥	محصلة
١٥	غير محصلة
١٥	مستقيمة
١٠	وجودية
٢٤	كمية
١٤	كنايات
٢٤	كيفية
٧	الألفاظ
٢٦٤ ٢٢٤ ١٩	الألفاظ متباينة
٢٤	مترادفة
٣٦	تحت المتضادتين
٤٩	المتناقضان
٥٣	المتناقضان في الممكن
٥١	المتناقضات في الاضطرابية والمطلقة
٢٧	المحمول

١٦٦١٥	المحمولات
٨٦٧	المركب
٢٧	المشتق
١٢	المضاف إليه
١٣	المضافات
١٢	علامة المضاف إليه
٥٥٦٤٩٦٤٦	المطلق
٥٦٦٥٥٦٥٢٦٤٦	الممكن
٣٦	مهملة
٢٥٦٢٤	الموجود
٢٧٦١٥	الموضوع
٥٠	الأمور الممكنة والمستقبلية
٤٩	الموجبات
٣٧٦٣٥٦٣٤٦٣٣	موجبة بسيطة
٣٧٦٣٥٦٣٤	مدمية
٣٤	معدولة
١٧	نداء
٢٥	الواحد
٤٩٦٣١٦١٥٦١٤	وجودية
١٥	غير وجودية
١١	اللغة اليونانية

أسماء الأعلام

أرسطو طاليس	٤٠ ، ٤٧
الاسكندر (الأفروديسي)	٤٧
سقراط	٤١

رقم الإيداع بدار الكتب ٥٢٨٨ لسنة ١٩٧٥

(مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ١١/٣٠٠٠/١٩٧٩)
